



■ أحمد بيضون:  
الحرب وراء كم؟  
■ فرانز كافكا:  
مئة عام من «التحول»  
■ محمود الأطرش:  
المغربي: شيوعي  
من فلسطين

## الجيش: المؤسسة قبل الحكومة [2]



# فتح المطامر بمواكبة أمنية

[7.6]

سوريا

أكثر من مجرد  
هجرة:  
ما مصير 22 ألف  
كيميائي؟

10

12

اليمن

العدوان في  
صلب صراع  
الأجنحة داخل  
أسرة آل سعود



14

مصر

جولة جديدة  
في صراعات  
«الإخوان»

16

المقابلة

جميل بايك:  
حياة حرة للأكراد  
ضمن الوحدة  
السورية



23

أحوال المهنة

«المصري اليوم»  
فقدت رأسها

### قضية اليوم

# الجيش: حماية المؤسسة أهم من تفعيل الحكومة

كشفت مصادر عسكرية بارزة لـ «الأخبار» بعض ما يجري من محاولات بشأن الترقيات المقترحة والخلصات التي وصلت إليها الحوارات الدائرة، وموقف الجيش منها

#### هيام القصيفي

تعهدت قيادة الجيش، في الأونة الاخيرة، ان يكون موقفها «غامضاً» مما يجري من تجاذب سياسي حول التعيينات الامنية او الترقيات المتداولة. ولم تنشأ التصريح علناً بشأن ملف يتعلق بالوضع الداخلي للمؤسسة العسكرية والغموض المقصود يرمي الى تحييد الجيش عن الدخول في سجلات سياسية. لكن مصادر عسكرية رفيعة كشفت لـ «الأخبار» بعضاً مما جرى تداوله اخيراً في الحوارات الجارية في شأن التعيينات الامنية، وموقف الجيش منها.

بدأت فكرة البحث السياسي في التعيينات الامنية (ومعالجة وضع

### لبنفء السياسيون وبلغوا الجيش اي معايير يجب ان تطبق لترقية العمدا

### لا حلول مرتقبة في الالف حول المسار السياسي والترقيات لت تمر

العميد شامل روكز من بينها) مع محاولة تنشيط الحكومة واقناع رئيس كتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون بضرورة تفعيل عملها.
المخ «العوني» للتفعل كان من خلال التعيينات الامنية. بدأت المفاوضات على هذا الاساس، من خلال جولات الوزير وائل ابو فاعور، في ظل اعتقاد ان حزب الله طلب من النائب وليد جنبلاط ابتداء حل لتسيير عمل الحكومة ومعالجة وضع روكز معاً، وهو امر يشترك فيه جنبلاط مع تيار المستقبل لتفعيل الحكومة، علماً ان ثمة آراء متعددة ومختلفة في المستقبل حيال الترقيات وقانونيتها في

### المشهد السياسي

# تسوية الترقيات الى مجلس الوزراء رغم اعتراض سليمان ـ السنيورة؟

في موعد لا يتعدّى مطلع الأسبوع المقبل، يُفترض ان تتحدّد بدقة مواقف الأطراف كافة من تسوية الترقيات الامنية، في ضوء بروز توجهٍ عبّر عنه أمس وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس بالقول إنه «لا مانع من ان يقر ملك التعيينات، وفق الآلية التي جاءت في التسوية، على ان تستسحب داخل مجلس الوزراء، فنبعدها عن الارتهاق لهذا الوزير او ذاك الطرف»، وازضاف ان «التسوية التي تطرح يمكن ان تسير بها بالإتقنية البسيطة، برغم اعتراض حكوميين على الأقل.

بعض الأطراف عليها، لأن عملية التصويت لا تخضع لمبدأ الثلثين داخل الحكومة»، في إشارة منه إلى اعتراض وزراء الرئيس السابق ميشال سليمان والكتائب ووزير العدل أشرف ريفي. ويستند هذا التوجه إلى ان الرئيس السابق لا حثية شعبية او سياسية له على اعتباره مكوناً رئيسياً، مثل حزب الكتائب مثلاً، بدليل عدم وجوده على طاولة الحوار، وبالتالي لا تسري عليه الية العمل الحكومي التي تنص عليها التسوية، والتي تفترض مراعاة رفض مكونين حكوميين على الأقل.

وكان درباس قد أكد ان «التسوية لم تستحب من التداول، وهي لا تزال قائمة، بعكس الكلام الذي يقال عن انتكاسة اصابتها». وكشف ان «الرئيس سعد الحريري أبلغني في اتصال هاتفي موافقته على التسوية»، والعمل جار لاجراء آلية لقرار التسوية، وهي تحظى بموافقة غالبية الأقرقاء». مصادر مقربة من الجيش الوطني الحر أكدت لـ«الأخبار» انه «بات واضحاً بالنسبة البنا ان موقف سليمان والكتائب من تسوية الترقيات منسثق مع الرئيس فؤاد السنيورة»، مشيرة إلى ان

«المعارضين يستغلّون الانشغال الخارجي عن الوضع اللبناني»، ولفخت السى ان «تسريب قبول تاجيل تسريح كل العمداء في الجيش، ومن بينهم العميد شامل عبد المطلب الحناوي، وهم حاولوا جس نبض التيار معرفة رد الفعل على هذا الطرح لاعتمادهم بان هذه الصيغة هي الأكثر إنلأ لعون الذي يعارض منذ سنتين تاجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي». وتعليقاً على كلام درباس، قالت المصادر: «نحن لم نرفض أو نقبل



التسوية السياسية ستفترض حكماً اللجوء الى معايير غير معمومة في الجيش (هيلم الموسوي)

قيادة الجيش بأن «اي حل يجب الا يمس بمعنويات الجيش، واي خيار بين تسير الحكومة وتفعيلها وضرب الجيش قبل ان تستفحل قضية التعيينات واتخذ هذا المدى الواسع، اجابت

التدابير المتخذة في ظل القيادة الحالية».

جاء الاقتراح بالعودة الى قانون 1979 وهو ملغى، بعدما صدر قانون 1983 الذي حصر رتبة لواء بمن هم داخل المجلس العسكري فحسب، بحجة عدم صدور المراسيم التطبيقية للقانون السابق، ما يعني ان اي ترقية الى رتبة لواء لن تشمل حكماً الدخول الى المجلس العسكري وبحسب هذه المصادر، فان الذين كانوا يُترقون لرتبة لواء سابقا، لم يُرقوا لاسباب سياسية. علما ان الالوية داخل المجلس العسكري موزعون بحسب الطوائف ولهم وظائف محددة، وكل منهم له موقعه وخدمته كالعضو الدرزي، اي رئيس الاركان، فيما العضو الكاثوليكي موضوع في تصرف قائد الجيش، ولقائد الجيش رأي في رئيس الاركان والعضو المتفرغ، لكونهما تابعين للقيادة

مباشرة، فيما لووزير الدفاع رأي في الآخرين بالتشاور مع قائد الجيش. بعدما وصلت المفاوضات الى نقطة البحث في الترقيات الى رتبة لواء وحصرها بثلاثة فحسب، طرحت مجددا – فضلا عن طبيعة المهام التي يجب ان توكل اليهم – فكرة المعايير والمقياس الذي يجب اتباعه لاختيار الثلاثة، علما انه للمرة الاولى يكون السعي لتطبيق المعايير على قياس الأشخاص لا العكس. وبما ان العميد الماروني معروف اسمه، لا بد ايضا ان تطرح الاشكالية لدى اختيار العضوين السني والشيعي. فهل تختارهما المرجعيات السياسية اسوة بالعضو الماروني ام قيادة الجيش؟ وعلى اي معيار تختارهما؟ القديمة ام التراتبية ام غيرها؟ فالترقيات العادية في الجيش تتبع تلقائيا قوانين محددة ومعايير معروفة، وتطبقها لجنة دائمة مختصة اسنياً وادارياً تتبع قائد الجيش، الا ان ما يجري من تسوية سياسية ستفترض حكماً اللجوء الى معايير جديدة على الجيش.

في المقابل، ما كان الحديث عن تسوية الترقيات ينتشر حتى ساتد اللبلة والمراجعات في الجزيرة، وكثرت التساؤلات التي تطرحها عمداء عن عميدا، فيما ظل جواب الجيش واحداً، بحسب المصادر العسكرية البارزة: «اعطونا معياراً واحداً تجري على اساسه الترقيات. واي ترقية او تغيير اداري يجب ان يكون ضمن القوانين. والجيش عميدا، فيما ظل جواب الجيش باي ضابط او جرت مخالفة اي قانون في كل الترقيات وفي كل

الوقت تفاعلت الطروحات المتعلقة بالترقيات، وسط تباين حول عدد المقترحين للترقية بين 8 عمداء و12 عميدا، فيما ظل جواب الجيش واحداً، بحسب المصادر العسكرية البارزة: «اعطونا معياراً واحداً تجري على اساسه الترقيات. واي ترقية او تغيير اداري يجب ان يكون ضمن القوانين. والجيش عميدا، فيما ظل جواب الجيش باي ضابط او جرت مخالفة اي قانون في كل الترقيات وفي كل

## التيارات السياسية

## موقف الجيش

هذا التواصل سيتكثف علناً قبل موعد جلسة الحوار في السادس من الجاري. ونقلت المصادر عن عون تأكيده ان «لا علاقة للسجال الذي دار حول وزارتي الطاقة والمال بالعلاقة مع الرئيس نبيه بري، والامر محصور في الشق التقني»، لكنها اشارت الى ان عون لم يتخذ قرارا بعد في شأن حضور جلسة الحوار في انتظار ما ستؤدي اليه الاتصالات في اليومين المقبلين. وقالت ان «تكتل التغيير والاصلاح» يُعدّ لجلسة لجنة الأشغال والطاقة صباح الاثنين «لتفنيذ ما طرحه الوزير

السبت 3 تشرين الأول 2015 العدد 2706 ■ الأخبار سياسة

### كلام في السياسة

## مغامرة القيصر آذارياً: ثلاثة خيارات وسؤال

#### جان عزيز

كانت المناسبة دبلوماسية اجتماعية. على طريقة آخر مندتيات الثرثرة السياسية في البلد المنسي دولياً، وكان الحضور من كل الانتماءات، ما يجز الحديث في شتى الاتجاهات. لكن عند الحديث عن دخول روسيا حربها الجديدة مباشرة في سوريا، يجهد سياسيو ما كان يوماً فريق 14 آذار، من أجل كلم غيظهم وضيظ تعابير الوجه واللسان. رسميين أو حزبيين، أو حتى دبلوماسيين، سرعان ما تطفو إلى السنتهم مفردات عصابية، حين يصل الحديث إلى حدث التخلل العسكري المباشر الذي دشنته موسكو في دمشق في 30 أيلول الماضي. غير أنهم سرعان ما يحاولون التقاط الأعصاب والصواب، وإعادة تشغيل العقول التبريرية. مقاربة الأزمة بعين المكابرة نفسها المستمرة منذ خمسة أعوام. انتهى الأسد في رايهم، منذ اندلاع أول رصاصه في شارع سوري، أما الآن، فقد انتهى بوتين أيضاً. وراثماً بحسب تحليلهم، منذ انطلقت الغارة الروسية الأولى في سماه سوري... تحليل ينضج بالتفكير حسب التمني. لكنه لا يخلو من نقاط تستحق البحث والتدقيق.

يعتقد بعض مكونات الفريق الأثاري السابق، أن مغامرة القيصر الروسي الجديد ستضع بلاده أمام خيار من ثلاثة، أحلاها مر.

الخيار الأول، بحسب تحليل هؤلاء، أن يركب الرئيس الروسي رأسه، ويحاول تحقيق انتصار أحادي في سوريا، لصالح المحور المؤيد لبقاء الرئيس السوري بشار الأسد في موقعه، وبقاء نظامه، وبقاء سلطات هذا النظام في يده. أي أن يلعب بوتين أوراقه الدمشقية صولج على أمل تحقيق الربح الكامل. وفي هذه الحالة، يرى هؤلاء أن خسارة استراتيجية ستلحق بالرئيس الروسي. خسارة ليس أدل من عنوان لها، غير هذه الثنائية الخاسرة: أن يضع نفسه وبلاده – الآن وفوراً – في موقع العداة مع العالم الإسلامي السني بكامله. ثم أن يرح حكه ودوره - بعد فترة وجيزة - في خانة التنافس السلمي المتدهور والمتدرج، مع العالم الإسلامي الشيعي أيضاً. أي أن موسكو، وراثماً بحسب الرأي نفسه، قد تتمكن من تحقيق نصر عسكري محدود في حربها السورية. لكنه نصر خاسر سياسياً على مختلف

الصعد، فهو سيرتد عليها في مرحلة أولى خصومة مع كل العواصم العربية والإسلامية السنية المناوئة للأسد. كما سيؤدي في مرحلة ثانية غير بعيدة، إلى إدخالها في معادلة تجاذب وتسايق، مع طهران، حول دور كل من الأيوين الأكبرين الجديدين لآخ السوري الأصغر. وبذلك، يكون بوتين قد خسر أصدقاء، ولم يربح حلفاء. الخيار الثاني، هو أن يعقلن القيصر هوامش مغامرته بعض الشيء، وأن يفتنع بعدم الذهاب إلى النصر

السبت 3 تشرين الأول 2015 العدد 2706 ■ الأخبار سياسة

### كلام في السياسة

## مغامرة القيصر آذارياً: ثلاثة خيارات وسؤال

العسكري الكامل. فيرضى بمنع الأسد من السقوط ميدانياً، تحت وقع ضربات القوى العسكرية المتحالفة ضده من داخل سوريا وخارجها، وهو الدافع الأساس الذي جعل بوتين يدخل الميدان السوري عسكرياً ومباشرة، بحسب أصحاب هذا الرأي، فهم يعتقدون أن تورط موسكو في المستنقع الدمشقي، لم يكن بل نتيجة إدراكها أن سقوط الأسد بات حتماً من دون دخولها أرض المعركة بقصها وقضيضها. وفي هذه الحال، يكون بوتين قد دشن أفغانستانه الأولى، والثانية روسياً، مع الإشارة البالغة للدالة، إلى أن كابول الأولى شكلت بداية نهاية القيصر السابق، ذي الأسد، المتحرجة سريعاً صوب الانهيار، من بروجينف إلى غورباتشيف، مروراً باندرييوف وتشيرنوكو. بحيث تصير روسيا بوتين في موحلة استنزاف عسكري وبشرى وسياسي واقتصادي، في ظرف لا يقل، برأى هؤلاء، صعوبة عن ظرف استنزاف موسكو السوفياتية. يكفي للمقارنة بين الاثنين أثر أسعار النفط على الاقتصاد الروسي برتمه.

يبقى الخيار الثالث: أن يدرك بوتين انتحارية نصره الأسد في وجه عالم كامل رافض له، وأن يعهد إلى تجنب انزلاقه إلى مستنقع الاستنزاف السوري، فلا يعود أمامه غير خيار الانسجام مع الطروحات الغربية والإسلامية والأممية، للحل الممكن في دمشق، أي أن ينكفي عن مغامرة الانتصار العسكري الكامل، وأن ينعطف عن رمال الحرب المستدامة، فيتولى إنذاك هو بنفسه، تطبيق الحل المناوئ للأسد، من داخل سوريا الأسد بالذات. فيضرب الإرهابيين في مرحلة أولى، ثم يفرض على الرئيس السوري التنحي، ليقيم بعده سلطة سورية ائتلافية جامعة، على طريقة مبادئ مؤتمر جنيف الأول، وهو خيار، بحسب منظري العداة للأسد وبوتين معاً، معقد الطريق شائك السبل والأليات، فدونه على الأقل، كيف تقيم معادلة توازنية تلامس الاستحالة، بين مصالح كل من إسرائيل وإيران وتركيا والسعودية، فضلاً عن الغربيين والأميركيين، في تلك حقول الأغام السورية الدامية، معادلة، تحتاج إلى معجزة قيصرية، تنتهي في حال اجتراحها، إلى تحويل منجزها أداة في أيدي خصومه لا غير...

منطق شكلي لا يخلو من ابتكار في تغطية المكابرة، ولا تنقصه نقاط الترقب لسار الأحداث المستجدة على أرض المقتلة السورية المستمرة، لولا سؤال بسيط، إذا كانت هذه هي الخيارات الوحيدة المتاحة أمام بوتين في حرب، فلماذا هذه الهستيرية القروية والأثارية ضده وضد «مغامرته»؟! ألا يجب أن يكون أصحاب هذا التحليل الآن في حالة بهجة واحتفال، بدل التوتر ولهجات الابتئال؟! مجرد سؤال.

#### محاولتهم الإيحاء بدعم موقف خليل

وعن احتمال مقاطعة عون جلسات الحوار الأسبوع المقبل، استبعدت المصادر «مقاطعة أحد لأن الحوار من مصلحة الجميع وخصوصاً في هذا الوقت».

الى ذلك، كثر وزير الإعلام رمزي جريج، المحسوب على الكتائب، أمس، رفض تسوية الترقيات العسكرية، متوقفاً «إقبال الباب أمام تسوية الترقيات العسكرية»، ومشيراً إلى ان «من الصعب إقرار التسوية في ظل موقف اللقاء التقشوري الذي يتلاقى مع موقف

علي حسن خليل في الاجتماع الماضي»، وخصوصاً بعد السجال مع وزير الطاقة رتور نازريان. من جهتها، استغربت مصادر في كتلة التحرير والتنمية «إصرار المصادر بالعلاقة مع الرئيس نبيه بري، والأمير محصور في الشق التقني»، لكنها اشارت الى ان عون لم يتخذ قرارا بعد في شأن حضور جلسة الحوار في انتظار ما ستؤدي اليه الاتصالات في اليومين المقبلين. وقالت ان «تكتل التغيير والاصلاح» يُعدّ لجلسة لجنة الأشغال والطاقة صباح الاثنين «لتفنيذ ما طرحه الوزير

#### تواصله عون ـ بري يتكثف قبل الحوار...

## مصادر التيار، ليخارتاروا بيت التسوية والسيفك

### علمت «الأخبار» من مصادر مقربة من الخيار الوطني الحر ان التواصل لم ينقطع عبر وزير التربية الياس أبو صعب، وأن

<sup>[1]</sup> كانت المناسبة دبلوماسية اجتماعية

<sup>[2]</sup> كانت المناسبة دبلوماسية اجتماعية

<sup>[3]</sup> كانت المناسبة دبلوماسية اجتماعية

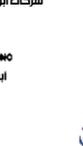
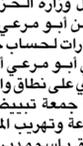
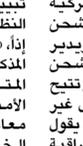
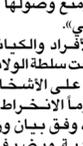
<sup>[4]</sup> كانت المناسبة دبلوماسية اجتماعية

<sup>[5]</sup> كانت المناسبة دبلوماسية اجتماعية

## تحقيق

**بدا مكتب مراقبة الاصول الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية (أوفاك) بتنفيذ الإجراءات الرامية الى حظر التعامل مع ربح الاعمال اللبناني مرعي ابو مرعي و5 اشخاص آخرين، وتجميد حساباته، وذلك بتهم الاتجار بالمخدرات وتبييض الاموال. وبحسب مقرنين من ابو مرعي، فهو ينفي الادعاءات الاميركية ويقول إنه يتعرض للابتزاز**

# مرعي أبو مرعي وأنسابؤه على اللائحة الأميركية

				
<b>مكتب مراقبة الاصول الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية</b> مكتب مراقبة الاصول الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية	<b>صلى محمود ميلان</b> مواليد 11 شباط 1963	<b>مرعي ابو مرعي</b> 5 تموز 1964 (العائلة، لبنان)	<b>منظمة ايمت حمدة</b> لتجارة المخدرات وتبييض الاموال	<b>سفن ابو مرعي</b> ABU MARI SHIPING
				
<b>محمد يوسف نصر</b> مواليد 25 شباط 1974 (لبنان)	<b>احمد البري</b> مواليد 9 شباط 1989 (صيدا، لبنان)	<b>عاطف مرعي ابو مرعي</b> مواليد 6 اذار 1989 (صيدا، لبنان)	<b>هنا مرعي ابو مرعي</b> مواليد 14 ايلول 1987 (المانيا)	<b>هويدا ناصر الدين</b> مواليد 14 ايلول 1965 (كفرصفت، لبنان)
				
<b>كويت سلايت</b> (صيدا، لبنان)	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي بحرييا (الناوس، بحرييا)	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي كونوقو (كونوقو، لبنان)	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي عرب (بيروت، لبنان)	<b>City of Antwerp</b> مصدقه في بنات الحارث الرثم 8709133
				
<b>اورينت كويت هومز</b> (بيروت، لبنان)	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي هامبورغ (هامبورغ، ألمانيا)	<b>LE MALL</b> لو مول (صيدا، لبنان)	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي كوروس (بيروت، لبنان)	<b>City of London</b> مصدقه في بنات الحارث الرثم 8017970
				
<b>Lebanon</b> لبنان سنتر (صكك، الاردن)	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي كونوقو (كونوقو، لبنان)	<b>DRIST QATAR II</b> مصدقه في بنات الحارث الرثم 8701193	<b>ABU MARI SHIPING</b> ابو مرعي عرب (بيروت، لبنان)	<b>City of London</b> مصدقه في بنات الحارث الرثم 8709133

المصدر: وزارة الخزانة الأميركية

هذه الشككات المبنية على عمليات تبيض الاموال ومنع الخزانة الأميركية

إن سفن ابو مرعي كانت تشحن السيارات لحساب جمعة «ويدير مرعي ابو مرعي أعمال الشحن البحري على نطاق واسع، وهي تنتج لشبكة جمعة تبيض الاموال غير المشروعة وتهريب المخدرات»، يقول الناطق باسم مدير مكتب مراقبة الاصول الاجنبية جون سميث.

ويضيف: «شبكة جمعة الاجرامية هي شبكة تبيض اموال واسعة النطاق في العالم، وقد استفاد من نشاطاتها حزب الله الخطوة تعكس التزام وزارة الخزانة بمكافحة

جمعة بالثورط في شحن نحو 85 طنًا من الكوكايين وتبييض اموال تزيد قيمتها على 250 مليون دولار ناتجة من تجارة المخدرات. وقد سبق هذا الاتهام إدراج البنك اللبناني

المتحد، ويمنع على الأشخاص الأميركيين عمومًا الانخراط في معاملات معهم»، وفق بيان وزارة الخزانة الأميركية. ويضيف أن مكتب مراقبة الاصول الاجرامية ينسق بصورة وثيقة مع إدارة مكافحة المخدرات والجمارك وحماية الحدود لتنفيذ هذه الخطوة، مذكرًا بان إدراج جمعة على لائحة «أوفاك» جرى في 26 حزيران 2011. وتم اتهام

ابو مرعي رفرض «الرواية المتداخلة البلديات واسعة مع المناسبات الدينية. ساد الظن أن أبو مرعي يرّجّ لنفسه شخصية سياسية طمعا بمقعد نيابي أو وزاري. لكن لم يسجل له إقدامه فعليا على الترشح للانتخابات النيابية ولم تحصل له علاقات وثيقة بمرجعيات الصف الاول في صيدا على أقل تقدير. إلا أن معظم المرجعيات الصيداوية رفضت عرضه «لأنهامه بندياته لاستخدامه في انشطته المشبوهة».

والهالمة، شيد برج ساعة يعرف بساعة أبو مرعي، قبائلته، افتتح مستوصفاً خبيرياً وقر العلاج تجارة المخدرات وتهريب الاموال. الشائعات التي حامت حول مصدر امواله المشبوه، تعززّت اثر مع عودته إلى لبنان بعد عام 2000. بالجملة، اطلق سلسلة أنشطة اقتصادية واجتماعية وانفق الكثير من المال هنا وهناك. اشترى عشرات العقارات في صيدا ومحيطها وشرقها وانشأ مؤسسة ابو مرعي الخيرية واستحدثت علاقات مع رؤساء الخرب والبلديات وعمليات المظفة. نقل نفوسه إلى قيود الهالمة. قام بتحميل مدخل حارة صيدا على نفقة مؤسسته الخيرية. وعند دور القناتية بين الحارة وصيدا

## تقرير

# فضيحة على باخرتي الكهرباء

## حسيت مهدي

54 تركيا قامت شركة «كارباورشيپ» المتعاقدة مع مؤسسة كهرباء لبنان بتزوير صفة عملهم، حيث تم التصريح عنهم انهم حمالون وعمال تنظيفات بينما هم يعملون كخبراء ومهندسين فنيين، وذلك بهدف التهرب من دفع رسوم اجازات عمل الفئة الاولى من جهة، ولعدم توظيف فنيين لبنانيين من جهة ثانية. هذه الفضيحة كشفتها دائرة التفتيش في وزارة العمل بعد التحقيق الذي اجرته بناء على طلب وزير العمل سجعان كزّي في التفاصيل، فان شركة «كارباورشيپ» التركية المسجلة في مدينة اميرسون، والثانية هي تهرب الشركة من توظيف اللبنانيين، وهم لهم اولوية للعمل داخل هذه الشركات، بحسب ما ينص عليه

عمدت الشركة بعد اكتشاف مخالفتها القانونية الى طلب تغيير صفة عمل هؤلاء العاملين وتحويلهم الى فنيين استداركا للفضيحة، فيما يصّر وزير العمل على تحويل الملف الى المراجع القضائية المختصة لاجراء المقتضى المناسب، وخاصة أن جرم التزوير المرتكب يهدف الى مسالتين اساسيتين: الاولى تهرب الشركة من دفع رسوم اجازات العمل من الفئة الاولى (الفئة التي يقع ضمنها الفنيون والخبراء بهدف والمهندسون»، والثانية هي تهرب الشركة من توظيف اللبنانيين، وهم لهم اولوية للعمل داخل هذه الشركات، بحسب ما ينص عليه

## عدم استعانة الشركة بفنيين لبنانيين يهدف الى تخفيف الاعباء المالية عليها

قانون العمل، وبحسب قرارات وزير العمل العديدة، واحد هذه القرارات وضع لائحة بالوظائف المحصورة باللبنانيين.

فما رأت الشركة التركية في بيان أصدرته ان «وجود العمال الأتراك في لبنان قانوني، وهم دخلو البلاد بشكل نظامي وقد جرى تسجيلهم وفق الصفة الوظيفية المناسبة بناءً على استشارة قانونية (...) لا يوجد أي سوء نية وإنما خطأ حصل في ظل الضغط لزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية خلال السنة الحالية، وقد جرى تطوير دور العمال لتلبية متطلبات العمل الحالية وتوفير التيار الكهربائي للشبكة

اللبنانية». عن دور مؤسسة كهرباء لبنان في هذا الصدد، أسف كزّي لأن تكون المؤسسة التي «لا تكفي بعدم تأمين التيار الكهربائي للمواطنين فقط وإنما بعدم تأمين فرص العمل للبنانيين الأخصاصيين في قطاع الكهرباء حين تكون قادرة على ذلك».

وتجدر الإشارة الى ان عدم استعانة الشركة بفنيين لبنانيين يهدف بشكل أساسي الى تخفيف الأعباء المالية على الشركة المشغلة، بهدف زيادة ربحيتها من العقد الموقع مع مؤسسة كهرباء لبنان. بدورها اوضحت «كهرباء لبنان» في بيان لها انها «غير معنية، لا من قريب ولا من بعيد بهذا الموضوع، حيث أن اجازات العمل والإقامات هي على عاتق الشركة التركية التي هي على علاقة مباشرة بوزارة العمل وبسائر الإدارات الرسمية الأخرى المعنية بامور العمال الأجانب، وليس من خلال المؤسسة. وبالتالي، يرجى توخي الدقة وعدم زج اسم مؤسسة كهرباء لبنان في أمور لا علاقة لها بها من قريب ولا من بعيد». وتقول مصادر المؤسسة إن مراقبة تنفيذ العقد الموقع مع الشركة من واجبات مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، الا ان ا

بتعلق بالعمال هو من شأن وزارة العمل، الا ان كزّي يرى أن هناك دورا رقابيا على كامل بنود العقد الموقع، بما في ذلك الشق الخاص بالعمال على اعتبار انه وارد في العقد. وهناك تساؤل مطروح حاليا، بتعلق بالاموال المخصصة كاجور لعمال الشركة التركية. يُفترض بالعقد ان يلحظ قيمة اجور تتلاءم مع عمل الخبراء والمهندسين في لبنان، الا ان الاستعانة بطاقم كامل من العمال الاجانب، تجعل من الواجب السؤال عما اذا كانت في الأساس الاموال المخصصة للاجور تذهب جميعها الى هؤلاء العمال أو تحفظ الشركة لنفسها جزءه منه.

# مؤسسة الكهرباء :

# ساوونا بشركات الامتياز

عام 1994 عندما كان سعر برمبل النفط لا يتجاوز 20 دولاراً امريكياً، وتشير إلى أن 90 % من العجز هي محروقات، كذلك تلفت المصادر إلى أن شركات الامتياز نفسها تسبب العجز، إذ تشتري الكهرباء من المؤسسة بسعر رخيص مدعوم وتبيعه بسعر السوق، محققة ربحاً خيالياً. وتغطي مثالا على ذلك كهرباء زحلة التي تستلزي الكيلوواط الواحد 50ليرة لبنانية وتبيع الكهرباء التي تنتجها 200ليرة لبنانية، أي بنحو 400% من سعر الكلفة. كذلك فإن هذه الشركات لا تؤمن، بحسب المصادر، الكهرباء 24 على 24، بل في اثناء فترات التقنين الكهربائي فقط. وترى المؤسسة أن السماح لها بان تتبع الكهرباء بالتعرفة نفسها التي تعتمدها شركات الامتياز لا يتيح لها الائتناف من العجز الى توفير توازن مالي فحسب بل إلى تأمين فائض يمكن أن يسهم في تحقيق نقلة نوعية في قطاع الكهرباء في لبنان، سواء على صعيد تأمين خدمة كهربائية أفضل للمواطنين أو على مستوى توفير التيار

الكهربائي بشكل مستدام من خلال القيام باستثمارات جديدة وضرورية، لا سيما في قطاع الإنتاج. تقول المصادر: «مطلوب رفع التعرفة بالتوازي مع زيادة العجز، وتذكر بما قاله رئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال حايك إن «الحل التقني موجود، وكذلك الخطة العملية التي اقرت بقرار من مجلس الوزراء في 6/27/2010، لكن ذلك يتطلب القرار السياسي وتوفير الاموال اللازمة».

(الأخبار)

السيّد سامي خضرا يشكر مستشفى بهمّن

## إدارة أطباء وممرضين وطواقم مختلفة

## على جهودهم المميزة التي بذلوها له

## ولعائلته متمنيا لهم دوام الصحة والعافية

السبت 3 تشرين الأول 2015 العدد 2706

## مجتمع وإقتصاد

### اخبار

## لقاء عام مع موقوفى وجرحت الحراك اليوم

دعت كل من «المفكرة القانونية»، «الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة»، «الشعب يريد» و «جايي التغيير»، إلى لقاء عام مع موقوفى جرحى الحراك الشعبي، اليوم، عند الساعة الرابعة بعد الظهر في دالية الروشة. الدعوة إلى اللقاء تأتي، بحسب المنظمين، تقديراً للجهود المتطاهرين الذين أوقفوا واعتقلوا خلال الاحتجاجات، والذين بلغ عددهم نحو مئتي متظاهر ومظاهرة ابتداء من 28 تموز وخلال تطاهرات 22،23 و25،29 آب وأبقي 24 شخصا منهم قيد التوقيف، من بينهم 8 قاصرين لدى المحكمة العسكرية. وقد راوحت مدة توقيفهم ما بين الاسبوع والأربعة أسابيع (7 أيام إلى 27 يوما) حيث أدخلى سبيل آخر موقوف 21 ليلول 2015. كذلك فإن الدعوة ترمي إلى التضامن مع جرحى ومصابي الحراك، على رأسهم الشاب محمد قصص، «وتأكيدا على قدرات الحراك في مجابهة القمع، وتحضيرا لعداوى الحاسبة لكل أعمال القمع». أما اختيار الدالية، كمكان لعقد اللقاء، فله رمزية تتمثل بتأسيسها مجالا عاما امام اهل المدينة. واستكمال مواجهة مشاريع خصخصة هذا المعلم البيئي والاجتماعي والبيولوجي الفائق الأهمية، وخصوصا بعد ما أثبتت نشاطو الحراك مكانتها كعزم كيان بعد زعهم السياح الشائكة تعبيرا عن استعادة مجالهم وملكهم وحقيهم في الملك العام». من هنا، كانت دعوة جميع الناس للنزول، اليوم، إلى الدالية والتمتع بحقيهم فيها كساحة عامة، وأن يحضروا معهم الطعام والشراب لقضاء الوقت فيها.

## المستأجرون التذامى

### يستاقون التذركات الاحتجاجية

استأنف المستأجرون القدامى، تحركاتهم الاحتجاجية المنددة لقانون الاجارات الجديد و«الخطر الذي يحويه»، ودعت لجنتا الدفاع عن حقوق المستأجرين ولجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين إلى اعتصام امام وزارة العدل، الأربعاء المقبل عند الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر، «فما عا عن حق السكن ورفضاً لقانون التهجير المعمد عند الساعة الخامسة وعدم الاعتداء، على منازل المستأجرين»، ودعت اللجان الهيئات النقابية والديمقراطية وقوى الحراك المدني، دعم مطالب المستأجرين والمشاركة في تحركاتهم نداعاً عن حقوقهم وحماية حق السكن.

## إبراهيم بوقف 15 متعديا على الاملاك البرية

أوقف النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم، أمس، 15 شخصا في ملف التعدي على الاملاك البرية. يؤكد ابراهيم في حديث لـ «الأخبار»، ان «الاعتداءات هي على الاملاك البرية في مختلف المناطق اللبنانية، لا البحرية كما ذكرت بعض المواقع الالكترونية»، لافتا الى انه لم يباشر بعد بملف تعديات الاملاك العامة البحرية.

### الاساتذة المستنوهن يذكرون بملفهم

ترامنا مع مرور سنة على اقرار ملف تدفع الاساتذة في الجامعة اللبنانية، وجهت لجنة متابعة الاساتذة المتعاقدين المستنثين من التدفع في الجامعة كتابا إلى مجلس شورى الدولة، لفتت فيه الى أن الفساد هو ما أدى الى اقصاء المستوفين للشروط عن التدفع في الجامعة، أملين منه « تحصيل حقوقنا التي حرمتنا منها عنوة ولأسباب بعيدة كل البعد عن المعايير الاكاديمية والعلمية باعتبار بعض المسؤولين في عدة لقاات تلفزيونية بأن هناك بعض الشواذب قد أصابت الملف عبر ادراج أسماء كانت خارج الملف في اللحظات الأخيرة لتدخلات سياسية ووطنافية».

## علف الغلاف

# السلطة تستعد للساعة الصفر: فتح المطاعم بمواكبة أمنية

قريباً تُعلن السلطة الساعة الصفر لفتح المطاعم بمواكبة أمنية

والشروع في تنفيذ المرحلة المؤقتة من خطة الوزير اكرم شهيب، اما مجموعات الحراك، فقد اعلنت أنها مستمرة في المواجهة داعيةً إلى تظاهرة حاشدة نهار الخميس المقبل في 8 تشرين الاول عند الساعة السادسة مساءً في ساحة الشهداء بالتزامن مع انعقاد طاولة الحوار، فيما أكدت حملة اقفال مطهر الناعمة انها «لن تقبل فتح المطهر ثانية واحدة»

فيما الشوفي

خلاصة الاجتماعات الثنائية لوزير

الزراعة اكرم شهيب ووزير الداخلية والمليديات نهاد المشنوق، التي ناقشاهما امس مع رئيس مجلس الوزراء تمام سلام عقب عودته من نيويورك، إنتهت الى إنشاء غرفة عمليات للإشراف على تنفيذ خطة شهيب برئاسة سلام، وقد عقد المشاركون في هذه الغرفة أول اجتماعاتهم التقنية امس.

تؤكد مصادر مقربة من شهيب أنّ مطهر الناعمة سيُفتح لسبعة ايام في

ظل مواكبة أمنية مع رمان السلطة على حركة اعتراض خفيفة، اما مطهر من الأيام السبعة لفتح المطهر»، معذرة من اللبنانيين «فلسنا من يتحمل مسؤولية التفاتات وحملوها لبلدياتكم ونوابكم»، ومؤكدة أن «كفأنا صغفكات على حساب صحة المواطن».

هكذا إذ يُتوقع أن تشهد الأيام المقبلة مواجهة بين الحملة والدولة التي اتخذت قرارها بفتح المطهر ولو باستخدام العنف.

أما مجموعات الحراك، فقد خاضت نقاشات كثيرة خلال الأيام الماضية

فتح المطهر ثانية واحدة ولو على حركة اعتراض خفيفة، اما مطهر من الأيام السبعة لفتح المطهر»، معذرة من اللبنانيين «فلسنا من يتحمل مسؤولية التفاتات وحملوها لبلدياتكم ونوابكم»، ومؤكدة أن «كفأنا صغفكات على حساب صحة المواطن».

هكذا إذ يُتوقع أن تشهد الأيام المقبلة مواجهة بين الحملة والدولة التي اتخذت قرارها بفتح المطهر ولو باستخدام العنف.

أما مجموعات الحراك، فقد خاضت نقاشات كثيرة خلال الأيام الماضية

## تحقيق

# سد جنة يفتح أبواب جهنم في كسروان

مشروع سدّ جنة الذي بدأ العمل به في كسروان وبيروت بالمياه جيبك وبيروت لتضخية لايزال موضع أخذ ورد بين وزارة الطاقة، ومعها المستفيدون من استملاك الأراضي والاستثمارات السياحية على ضفاف السد. واهالي المناطق المحيطة والجمعيات البيئية التي تؤكّد وقفه دراسات علمية، خطورة إنشاء السد على محيطه

فيرونيك خبار

منذ طرح إنشاء سد جنة، في فتوح كسروان، تتراكم في الإدارات العامة المعنية بهذا السد المراسلات والقرارات والدراسات التي توصي بتجنب إنشائه. وزارة البيئة طلبت من وزارة الطاقة وقف الأعمال بالكامل، وزارة الزراعة طلبت عدم المباشرة أو متابعة اقتلاع الأشجار. التفتيش المركزي قبل الدعوى المقدمة من جمعية التجمع للحفاظ على التراث اللبناني.

وأضيفت إلى دراسات الوزارات أبحاث مؤسسات عالمية مثل BGR التابعة للدولة الألمانية والشركة الفرنسية العالمية «سافيج» وتوصيات خبراء بيئيين وهيدرولوجيّين مثل البروفسور ولسون رزق ورئيس جمعية الهيدرولوجيونجيتي في فرنسا ميشال باكوفيتش والدكتورة ميرنا سمعان الهبر والخبير غسان جرادي والدكتور سمير زعاطيطي، وغيرهم كثيرين، دققوا في وضعية هذا السد، وأكدوا أنه يمثل خطراً بيئياً وتراثياً وسياحياً وإنسانياً وجيولوجياً على المنطقة، لكن ذلك كله بقي حبراً على ورق في أذرع وزارة الطاقة التي تابعت تنفيذ العمل، من دون المبالاة بقرارين وزاريين صادرين في 22 نيسان 2014 و20 حزيران 2014 بقضيان بوقف الأعمال الجارية في السد. وعليه، جرى اقتلاع الأشجار وجرف التربة لتوسيع الطريق المعروف بـ«المشقة» في اتجاه سهل جنة.

إلا أن الملف سلك منحى آخر، أخيراً، حين طلب وزير البيئة محمد المشنوق عرضه على مجلس الوزراء لبحث مسألة استمرار الأعمال في المشروع أو وقفها، وأوحت الردود المتبادلة بين وزارة الطاقة والبيئة بأن أزمة جدية تلوح بينهما على خلفية السد.

ففي كانون الثاني 2015، كلّفت وزارة الطاقة ومصلحة مياه بيروت وجبل لبنان، لا وزارة البيئة أو الزراعة أو أي طرف آخر، شركة «جيكوم» الاستشارية بدرس 5 ملاحظات من أصل 15 سجلتها وزارة البيئة. فخلصت الدراسة إلى التحذير من خطر «التدهور البيئي الخطير»،

والجموعة مخاطر تهدد النظام البيئي». وتوضخ الباحثة ميرنا سمعان الهبر أن خلاصة الخبراء تفيد بأن «تغيير المسار المائي لنهر إبراهيم،

السد يواجه خطر الانهيار لوقوعه بجريته فوق فوالق زلزالية ناشطة

بحكم إنشاء السد، ستكون له آثار وتغييرات سلبية هائلة على النظام الطبيعي (من سطحي أو جوفي)، كذلك فإنّ الأرت الكبير، الثقافي والحضاري، لوادي أدونيس الذي يمثل نقطة تلاقٍ لمناطق أفقا والرويس وسهل جنة ومنطقة شنوان، مهدد بالكامل»، فيما يؤكد المنسق العام للائتلاف المدني الراض لمشروع سد جنة، رجا نجيم، أنّ دراسة «جيكوم» لم تشمل كل الملاحظات والتحفظات التي صدرت عن وزارة البيئة، لكنها، مع ذلك، أكدت وجود «خطر داهم يتمثل في احتمال انهيار السد وتضرّر بحيرته بسبب تحرك زلزالي بحكم تحميلها هذا الحجم الكبير من المياه (38 مليون متر مكعب) بعدما ثبت وقوع السدّ وبحيرته فوق فوالق زلزالية ناشطة. إلا أن المفاجأة كانت بتمسك وزارة الطاقة بالمشروع، رغم قرع التقرير جرس الإنذار، وبسد إقناع الرأي العام بطريقة علمية وهادئة، عبر دراسات واضحة، بوجهة نظره، لم يجد وزير الطاقة ارتيبور نظاريان سوى التشكيك في التقرير بالإشارة إلى أن «الاستشاري لم يستعن بخبراء منجربين وغير متحازين (...) ما أضفى على التقرير طابعاً سلبياً مطلقاً وأفرغه من أي إيجابية، فالتبسّط تقرير الأثر البيئي سلبيات غير صحيحة»، فيما عاب زميله في تختل التغيير والإصلاح سيمون ابي رميا على المعارضين استنادهم إلى تقارير أعدّها برنامج التنمية التابع للامم المتحدة، تعود إلى عام

1970، متجاهلاً عشرات الدراسات الحديثة التي أدت إلى التخيبة نفسها. ردّ نظاريان على التقريرين العلمي باتهامات سياسية عزز موقف «البيئة» التي ذكّرت زميلتها «الطاقة» بأن الأخيرة في من تبنت التقرير الاستشاري حين أرسلته إلى «البيئة» لإبداء الرأي فيه، وهي من وضعت دفتر الشروط للاستشاري ولزمته العمل.

ميدانياً، تحث عدة جمعيات بيئية وزراعية كسروانية مع المجالس البلدية وناشطين إمكان تخظيم تحركات ميدانية للضغط على الوزارات المعنية لوقف المشروع، اقله ريثما تقدم دراسات علمية موثوق بها تسمح باتمامه، فيما بدأت ترتفع أصوات معارضة للمشروع داخل الرهبانية البلدية المارونية اللبنانية التي يتبع لها دير مار سركيس وباخوس في قرطبا، الذي يمتلك الجزء الأكبر من المساحة المخصصة للسد وشبكاته، وكانت الرهبنة قد سهلت، مع وقف الكريسي البطريركي، استملاك حوالي 600 ألف متر مربع (بحسب لوائح الاستملاك) من أراضيها، وإنشاء السد من دون الاطلاع على دراسات المشروع أو الاستماع إلى رأي الناشطين البيئيين ورؤساء المجالس البلدية الجارية (الذين نهر إبراهيم وبحشوش) الذين يرفضون المشروع لإحاققة ضرراً كبيراً ينحو 100 مليون متر مربع من الأراضي الزراعية والأحراج، وتهديده نهر أدونيس بالأفاج.



دعت المجموعات التي تطهّر نهار الخميس النشطاء في ساحة الشهداء (هيلم الموسوي)

على خلفية اجتماع الحركة البيئية مع شهيب ولجنته وما نتج منه، وخاصة بعدما حصل لظن عن مهمة وفد الحركة البيئية الذي يؤكّد الحراك انه جرى تفويضه مناقشة الجانب التقني فقط، وهو ما عاد وأكّده امس لـ «الأخبار» الناشط في حملة «طلعت ربحتكم»، وديع الأسمر قائلاً إن «الحركة جرى تفويضها بعرض الخطة والاستماع إلى الملاحظات عليها وإعطاء ملاحظاتها على خطة شهيب، ونقل هذه المناقشات إلى الحراك لاتخاذ القرار».

خلاصة هذه النقاشات عبّرت عنها مجموعات الحراك امس في مؤتمر صحفي، أكدت فيه ان الحراك «ليس من يقف عقبة بوجه إزالة النفايات»، وأن الفصل للردولة هو ما أوصلنا إلى هذا الوضع وبالتالي لا ثقة بوعود شهيب، إنما العمل الجدي يتطلب إقرار مراسيم واضحة. وعليه أعلنت مجموعة مطالب هي: تحويل اموال البلديات المستحقة لضمانة استمرارية المرفق العام حتى ايجاد البديل من خلال اعلان فوري لمناقصات شفافة. كذلك الشروع فوراً بتنفيذ الخطة المستدامة وعدم انتظار انتهاء فترة اعتماد سياسات الفرز من المصدر، التخفيف والاسترداد من اليوم الأول وإن كان التطبيق تدريجياً وتشغيل معالم الفرز فوراً، وضع جدول زمني مفصل وشفاف لاليات التنفيذ والمراقبة وأرفاقه بالمرسوم كي يصبح ملزماً للحكومة ككل. إضافة إلى محاسبة جميع المتورطين بالفساد خلال العشرين سنة الماضية، إذ لا يعقل الاعتراف بعشرين سنة فساد من دون أي مبادرة، تحديد اطار ومعايير واضحة لإدارة ملف النفايات من قبل البلديات التخلي عن سياسات الطمر واعتماد خطة

متكاملة تلحظ بوضوح ان الطمر هو اخر الحلول، كف يد مجلس الإنماء والإعمار عن تنفيذ مراقبة الخطة، واعادة هذا الدور الى مكانه الطبيعي في وزارة البيئة، بعد اقالة الوزير. والتعهد باحالة جميع من استخدم العنف ضد المتظاهرين العزل الى القضاء وتوقيف المسؤولين عن العمل حتى استكمال التحقيقات.

نقاط بارزة أعلنتها مجموعات الحراك في إطار ايضاح موقفها من المشاورات التي جرت بين الحركة البيئية وشهيب إذ أكدت على موقفها «المبدئي الداعم لاي حل يضمن احترام البيئة وصحة الأهالي والصالح العام»، وأعلنت «وقوفها وراء لجنة اقفال مطمر الناعمة واهالي المناطق

المعنية مباشرة بقضايا المطامر». كذلك أعلنت أنّ من ضمن مطالبها «الشروع فوراً في تنفيذ الخطة المستدامة وعدم انتظار انتهاء فترة الخطة المرجلية». هذا يعني أن المجموعات وافقت ضمناً على خطة شهيب بشرط اقرار مراسيم واضحة في مجلس الوزراء، يقول وديع الأسمر «ليس لدينا ملاحظات جوهرية على المرحلة المستدامة في خطة شهيب إنما ملاحظتنا الأساسية هي أنّ شهيب وضع خطة على مرحلتين ومصر في مجلس الوزراء المرحلة المؤقتة فقط من دون أي ذكر للمرحلة المستدامة»، لكن ماذا عن موقف الحراك من فتح المطامر؟

الدولة اتخذت قرارها بفتح المطهر ولو باستخدام العنف

المعنية مباشرة بقضايا المطامر». كذلك أعلنت أنّ من ضمن مطالبها «الشروع فوراً في تنفيذ الخطة المستدامة وعدم انتظار انتهاء فترة الخطة المرجلية».

هذا يعني أن المجموعات وافقت ضمناً على خطة شهيب بشرط اقرار مراسيم واضحة في مجلس الوزراء، يقول وديع الأسمر «ليس لدينا ملاحظات جوهرية على المرحلة المستدامة في خطة شهيب إنما ملاحظتنا الأساسية هي أنّ شهيب وضع خطة على مرحلتين ومصر في مجلس الوزراء المرحلة المؤقتة فقط من دون أي ذكر للمرحلة المستدامة»، لكن ماذا عن موقف الحراك من فتح المطامر؟

## تقرير

# لو تتواضع وزارة الطاقة

لذلك يتخذده بعض جيرانه اليوم مقارنين بين كميات المياه الوفيرة التي كانت تسمح لهم بشطف الدرج والطريق العام أمام منزلهم خصص مرات في الأسبوع وغسل سياراتهم مرتين يومياً والكمية المدروسة التي تصلهم اليوم.

هؤلاء لا يحسبون حساب شقيقتهم أو ابنتهم التي تشتري حيث تسكن صهريج مياه أسبوعياً. المصلحة الخاصة تتقدم غالباً المصلحة العامة في حسابات لبنانيين كثر، لذلك يفترض إظهار الفائدة العامة والخاصة من السودان. تخوين وزارة الطاقة من يخالفها الرأي وتشكيكها في نياته لا يفيد بشيء، ثمة مخاوف هائلة من السد لدى مزارعي المنطقة والمستثمرين الكثر لضفاف نهر ابراهيم. بكاد لا يوجد كسرواني واحد لا يسال عن فائدة منطقته من هذا التوسيد الكهرياء، أما الأهم فهو فتحه اتفاقاً استثمارية سياحية للمنطقة السياحية المهملّة. ويمكن اعتبار بحيرتي القريون وبشعبي نموذجين صغيرين عما يمكن ضفة السد أن تكون عليه في حال الموازنة بين غاياته الخدمانية والزراعية وغايات المستثمرين السياحية. بحيرة سفيان، وهي أشبه بسد ضخم، حوّلت فيها السد سياحياً ودعم من أبرز النقاط السياحية في العالم بحكم حج مئات الآلاف في الأوام القليلة الماضية لتضخية بضعة أيام في مياهها صيفاً وفوق جليدها شتاءً.

في هذا السياق، لا بدّ من تواضع وزارة الطاقة قليلاً وتعديل أسلوبها وأدواتها في شرح أهمية السدود. لا يجوز استثمارها في ترداد العناوين العريضة نفسها، والتشكيك في الخلفية السياسية لكل من يستفسر أكثر. لا بد من تقديم دراسات علمية موثوق بها تنهي اللغظ الحاصل في شأن

غسان سمود

السد أكثر من بحيرة اصطناعية تستخدم في ريّ بضعة بساتين، أو خزان مياه لبضع قرى زراعية، يفترض بالسد أن يكون الخطوة الأولى لإعادة هيكلة القطاع الزراعي في كل المنطقة المحيطة به، من إعادة تاهيل قنوات الري بما يخدم المزارعين ويسهل عملهم، إلى تعديل الأشجار كزراعة اللبنيّين» والمغنا والغوافة والحضضيات والورد بدل الخفاح والسدراق والزيتون، علماً بأن مئات مزارع الأسماك والبط والضفادع تحيط بالسدود في مختلف أصقاع العالم. خدماتياً، يمثل السد فرصة كبيرة لحل أزمة انقطاع المياه التي تعانيها بيروت ومعظم البلديات الساحلية. وإنماشياً، هو إحدى أبرز رسائل توليد الكهرياء، أما الأهم فهو فتحه اتفاقاً استثمارية سياحية للمنطقة السياحية المهملّة. ويمكن اعتبار بحيرتي القريون وبشعبي نموذجين صغيرين عما يمكن ضفة السد أن تكون عليه في حال الموازنة بين غاياته الخدمانية والزراعية وغايات المستثمرين السياحية. بحيرة سفيان، وهي أشبه بسد ضخم، حوّلت فيها السد سياحياً ودعم من أبرز النقاط السياحية في العالم بحكم حج مئات الآلاف في الأوام القليلة الماضية لتضخية بضعة أيام في مياهها صيفاً وفوق جليدها شتاءً.

في هذا السياق، لا بدّ من تواضع وزارة الطاقة قليلاً وتعديل أسلوبها وأدواتها في شرح أهمية السدود. لا يجوز استثمارها في ترداد العناوين العريضة نفسها، والتشكيك في الخلفية السياسية لكل من يستفسر أكثر. لا بد من تقديم دراسات علمية موثوق بها تنهي اللغظ الحاصل في شأن

في هذا السياق، لا بدّ من تواضع وزارة الطاقة قليلاً وتعديل أسلوبها وأدواتها في شرح أهمية السدود. لا يجوز استثمارها في ترداد العناوين العريضة نفسها، والتشكيك في الخلفية السياسية لكل من يستفسر أكثر. لا بد من تقديم دراسات علمية موثوق بها تنهي اللغظ الحاصل في شأن

خطر سد جنة. ولا بدّ من تقديمه كمشروع زراعي. خدماتي. إنمائي سياحي متكامل. فالهدف ليس اقتلاع آلاف الأشجار لتخزين المياه من أجل جرّها إلى بيروت وبعض البلديات الكبيرة، بل إحياء المنطقة التي يقام فيها السد سياحياً ودعم المزارعين وتوزيع الكهرياء بسعر مخفوض وتوفير فرص عمل لأبناء القرى المجاورة. أصحاب فكرة سد شبوح تعاملوا معه كخزان مياه فقط لا كمشروع متكامل، بخسره.

السبت 3 تشرين الأول 2015 العدد 2706 ■ الخبار  
مجتمع واقتصاد



## تحقيق

**عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها**

# أكثر من مجرد هجرة: ما مصير 22 ألف كيميائي؟

## دعشة.. زياد غصن

أيا كانت الأسباب الكامنة خلف هذا الضجيج العالمي بقضية اللاجئين السوريين، وأياً كانت الأسباب الحقيقية التي تدفع بالآلاف السوريين للمغامرة بأنفسهم ولأولادهم إلى حد الموت، وأياً كانت التحليلات والمواقف والاتهامات والمزيمات السياسية والإنسانية، فإن كل ذلك لا يغيّر من الحقيقة شيئاً: سوريا تفقد أبناءها، وتُخسر كفاءاتها وكوادرها الشابة. ليس في ذلك أي مبالغ أو تهويل، فالانتقال من قراءة التقديرات بعدد الحصائى الإجمالية المتعلقة بعدد السوريين المهاجرين واللاجئين، إلى البحث في تفاصيل الخصائص العلمية والفنية لهؤلاء، يكشف عن حقيقة المأساة التي تعيشها سوريا اليوم، وستعيشها غداً.

في البداية كان يشار بالم وخوف إلى ظاهرة نزوح الأطباء للتخدير من هجرة الكفاءات الوطنية، لكنّ المزيد من التدقيق والبحث سُجّد أنّ هناك ما هو أخطر من هجرة الأطباء والمهندسين، أو لنقل إنّ الظاهرة باتت تتخرّ بعمق في «جسد» جميع الاختصاصات والمهن، ويبدو أنّ هذا ما دفع أخيراً بالاتحاد العام لنقابات العمال إلى مخاطبة القيادة القطرية لحزب البعث، محذراً من ظاهرة هجرة كثير من كوادر المؤسسات العلمية الذين وصل الأمر ببعضهم إلى مرحلة ترك العمل والهجرة من دون تقديم طلب الاستقالة أو مجرد إجازة بلا أجر.

### فرض عمل ودراسة

فمن بين عشرات الاختصاصات العلمية الرفيعة التي تشهد هذه الأيام نزفاً حاداً، تخضر هجرة الكيميائيين السوريين، الذين كان يُقدّر عددهم قبل الأزمة بنحو 22 ألف شخص، يتوزعون في عملهم على مجالات دمشق سابقاً وعضو الجمعية الكيميائية السورية، فإن أوضاع الكيميائيين السوريين قبل الأزمة الكيميائية، بما فيها صناعة الأدوية والتحفّظ وكذلك مخازير التحليل الكيميائي والطبي، إدارات الإنتاج في القطاعات الصناعية، الأبحاث الصناعية الخاصة بالصناعات الكيميائية بمختلف فروعها التحويلية والاستخراجية، وبعض

القطاعات الزراعية المرتبطة بالمعالجة الكيميائية، والأبحاث التقنية بالطاقة، وبحسب الصناعي محمد الشاعر، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق سابقاً وعضو الجمعية الكيميائية السورية، فإن أوضاع الكيميائيين السوريين قبل الأزمة اختصاصهم و75% في غير اختصاصهم. أما خارجاً، فالتقديرات داخل البلاد كانوا يعملون في اختصاصهم و60% يعملون في مجالات عمل أخرى، أما على صعيد العمل خارج البلاد، فإن 30% من الكيميائيين كانوا يعملون خارجاً، ونحو 5% كانوا يتابعون تحصيلهم

العلمي في دول عدة، منها ألمانيا، التي كانت تستقبل وحدها نحو 800 طالب. وكما هي حال الحصة السورية برمتها، فقد كان للأزمة أثرها المباشر على أوضاع الكيميائيين، إذ وفق استطلاعات شخصية للمهندس الشاعر، فإن 25% فقط من الكيميائيين القيمين داخل البلاد يعملون في اختصاصهم و75% في غير اختصاصهم. أما خارجاً، فالتقديرات تشير إلى أنّ ما لا يقل عن 40% من الكيميائيين باتوا يعملون خارج البلاد، وما لا يقل عن 10% يدرسون أيضاً خارج البلاد، إذ ارتفع عددهم مثلاً في ألمانيا إلى نحو 1200 شخص، وفي السويد إلى 180 شخصاً.

هذا يعني أنّ عدم وجود مشاريع تستوعب مثل تلك الاختصاصات قبل الأزمة وخلاها كان سبباً أساسياً في هجرة الكفاءات والكوادر الوطنية، وبالتفصيل أكثر، يوضح المهندس محمود عنبر، نائب رئيس الفريق التنفيذي للحكومة الالكترونية سابقاً، أنّ هناك «مبالغة في موضوع الهجرة، فإن خريجي الهندسة المعلوماتية مثلاً ظلوا لسنوات يبحثون في سوريا عن فرص عمل كريمة، وعندما لم يجدوا كانوا يهاجرون تدريجياً، أما الآن، فهم يهاجرون بالجملة»، ويضيف في حديثه إلى «الأخبار» أنّ «هذا الموضوع نوقش في إحدى ورشات الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وكان الطلب الرئيس هو وضع تمويل لمشاريع تستقطب هؤلاء وتدفعهم إلى البقاء في وطنهم. ويومها شاركت مع زملائي في تأسيس منتدى صناعة البرمجيات لتخضع الأطر اللازمة للقيام بذلك، لكن لم تتفاعل معنا الحكومة آنذاك، وللاسف هذا حدث في الوقت الذي صدر فيه قرار حكومي بتحويل

المسلسلات الدرامية. لقد الأمر كان محبطاً».

### أزمة من قبك الأزمة

تتباين الآراء بين من يقلل من مخاوف الهجرة مستشهداً بالقول «إن هجرة الأتراك الماهرين إلى ألمانيا ساعدتهم في بناء بلدهم، وهجرة الهندو إلى الغرب ساعدتهم في نقل التكنولوجيا»، وبين من يعتقد أنّ كل شخص يخرج اليوم مهاجراً أو لاجئاً فإن سوريا تخسر بشكل شبه نهائي، لكن هناك اتفاقاً على أنّ الغرب وبعض الدول العربية تولي اهتماماً خاصاً باستثمار الكفاءات السورية، فنجس المهندس الشاعر فإن «ألمانيا تستقطب بقوة الكيميائيين، سواء في مجال الدراسة أو في العمل، فالصناعة الكيميائية تشكل ركيزة أساسية في الاقتصاد الألماني، وتالياً فهي بحاجة

## 25% فقط من الكيميائيين المقيمين داخل البلاد يعملون في اختصاصهم

إلى أدمة ناشطة، وقد وجدت ضالته في الكيميائيين السوريين»، والدليل على ذلك أنّ «إحدى الشركات المختصة في الصناعات الدوائية استقطبت خلال هذا العام نحو 10 كيميائيين سوريين، وخلال ستة أشهر فقط قامت بمنحهم علاوة مجزية لنشاطهم وتميّنّتهم»، وحتى على الساحة العربية، فإن دولة كالإمارات العربية



الإمارات استطاعت استقطاب ما يزيد على 1000 كيميائي سوري (أ ف ب)

## تقرير

# محللون أميركيون:

# لنسلم القيادة لبوتين... ونر!

هذه المرة فشم فلاديمير

بوتين التحليلات الأميركية

بين موبّد ومعارض

للاستراتيجية الروسية

لم

يُجمع الكتابُ كالمادة على

نُبذ كل ما يصدر عن روسيا

في الملف السوري، والبعض

عَبَّرَوا عن شعور بالارتأاجاه

الشريك الجديد القوى

إعداد:صباح ايوب

رغم «المخاوف» التي أبدها معظم المحللين (بين صحافيين وعسكريين ودبلوماسيين) في مقالاتهم خلال الأيام الأخيرة، إلا أنه، وعلى غير العادة، برزت أصوات تدعو إلى النظر بإيجابية إلى الخطوة الروسية، مع الإبقاء على الحذر منها.

النقاش على موقع مؤسسة «كارنيغي» بين أندرو ويبس، المسؤول السابق للقطبأيا الروسية في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض في عهدي جورج بوش الأب وجيل كلينتون، وستيفن سايمان الذي عمل أيضاً ضمن فريق مجلس الأمن القومي في عهدي كلينتون وباراك أوباما، يصوّر جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».

يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».

## تقرير

## «داعش» ينقل عوائل مقاتليه... والجيش يصدّ هجماته في دير الزور

### إيهم مرجعي

غارات عدة استهدفت مواقع تنظيم «داعش» في معسكر الطلائع ومحطة البحوث الزراعية ومحطة الوقود العسكرية ومطار الطبقة، كانت كفيلة بأن يبدأ مقاتلو التنظيم الأجانب بنقل عوائلهم من الرقة باتجاه مدينة الموصل العراقية خوفاً من الغارات الكثيفة للطائرات النارية للسلاحى المدغية التي تقلت ما لا يقل عن 12 من مقاتلي التنظيم من بينهم قياديون، في وقت تضاربت فيه الأنباء عن قرار ما لا يقل عن مئة مقاتل من قرية تل السمن شمال الرقة من دون معرفة وجهتهم. مصادر عدة من داخل مدينة الرقة أكدت لـ«الأخبار» أنّ «حالة من الإرباك تسود صفوف

مواجهة داعش وضرب مواقعها، الأمر الذي امتدعت واشتظن عن فعله لأنه كان أمراً حساساً لسياستها».
تحدّث دايغد إغناتيوس في صحيفة «ذي واشنطن بوست»، إذ قال إنّ «بين مسطور خطاب أوباما في الأمم المتحدة هناك اعتراف حزين بالفشل». إغناتيوس قرأ في ما قاله أوباما اعترافاً بأن «الولايات المتحدة فشلت في وضع استراتيجية رابحة للتعامل مع داعش، لذا ربما علينا ترك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجزّب بنفسه»، هذا بعيداً إذا الى خلاصتين، الأولى أنّ «الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها فرض استقرار عسكري في أي بلد، وأنها

رغم «المخاوف» التي أبدها معظم المحللين (بين صحافيين وعسكريين ودبلوماسيين) في مقالاتهم خلال الأيام الأخيرة، إلا أنه، وعلى غير العادة، برزت أصوات تدعو إلى النظر بإيجابية إلى الخطوة الروسية، مع الإبقاء على الحذر منها.
النقاش على موقع مؤسسة «كارنيغي» بين أندرو ويبس، المسؤول السابق للقطبأيا الروسية في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض في عهدي جورج بوش الأب وجيل كلينتون، وستيفن سايمان الذي عمل أيضاً ضمن فريق مجلس الأمن القومي في عهدي كلينتون وباراك أوباما، يصوّر جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».

يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».

يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».

يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».
يقول سايمان في حديثه جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمان يرى أنّ هناك شعوراً بـ«الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش».

قيادة ومعسكرات تدريب لداعش جنوب غرب الرقة».
وفي دير الزور، حاول تنظيم «داعش» استغلال موجة الغبار التي ضربت المدينة بعد ظهر أمس بإجرائه تقديم في حتّى الرصافة، فصجّر سيارتين مفخختين في حي الرصافة شرقي المدينة، عقب ذلك محاولة تقدم للتنظيم تكفل الجيش بصدّها وإيقاع قتلى في صفوف التنظيم، مستفيداً من الطائرات النارية لسلاحى المدغية والصواريخ. الهجمات امتدت مساءً إلى حيي الرشدية والعمال ومحيط مطار دير الزور، من دون تحقيق التنظيم أيّ تقدم، بالتزامن مع فرض حظر التجول على الأحياء الواقعة تحت سيطرته، وإغلاق كافة مقاهي الانترنت. يأتي ذلك في وقت كان فيه التنظيم قد انسحب منذ فترة قصيرة

## سوريا 11

## تحقيق

**عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها**

## أكثر من مجرد هجرة: ما مصير 22 ألف كيميائي؟

**عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها**

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

عندما بدأ السوريون يسألون عن أطبانهم اللامعين والمشهورين ولا يجدونهم بسبب سفرهم إلى خارج البلاد. كانت المياه الراكدة للهجرة منذ بداية الأزمة تخفي الخسارة القاسية للبلاد على صعيد راس المال البشري؛ فمن خسارة الكيميائيين إلى فقدان المعلوماتيين يكمن المعنى الحقيقي لعبارة: سوريا تفقد كفاءاتها

## «داعش» ينقل عوائل مقاتليه... والجيش يصدّ هجماته في دير الزور

انفجار مجهول السبب في مستودع للأسلحة والذخائر في الحي، أوقع قتلى في صفوف التنظيم.
وفي الصنكة، شرّب «داعش» هجوماً كبيراً من أربعة محاور على مواقع لـ«وحدات الحماية» في جبل عبد العزيز. الهجوم استهدف نقاط التكتفة لطائرات «التحالف» الأميركي التي ساندت «الوحدات» في صدّ الهجمات.
إلى ذلك، قتل خمسة عناصر من وحدة حماية الحراسة والشرطة، والبوليل والعمل الورق، في حين سمعت أصوات انفجارات ضخمة داخل أحد الأبنية في حي الشيخ ياسين في المدينة، ناتجة من تل تمر.

**اليمن**

# العدوان في صلب صراع الأجنحة داخل أسرة آل سعود

**لم يعد استمرار العدوان السعودي والخليجي على اليمن من اجل تحقيق اهداف سياسية واستراتيجية. كذلك فإن مصطلحات من قبيل (المازف، والغرف في الوحك، والصعود على الشجرة، وغيرها...) لم تعد صالحة لتوصيف الحالة التي اوقم آل سعود انفسهم فيها**

**لقمان عبدالله**

يجمع القادة والخبراء وأصحاب الرأي على ما كان معروفاً سابقاً، وهو أن اليمن عصي على الغزاة، وأنه مهما طال أمه العدوان ومهما أمن في القتل والتدمير والحصار، فإن قدرة التحمل والصمود الشعبي اليمني قادرة على إطاحة العدوان من خلال اعتمادها على سياسة الصبر الاستراتيجي، في موازاة العمل الميداني للجيش و«اللجان الشعبية» اللذين يحققان تقدماً يومية داخل الحدود السعودية، ويؤدي تراكم الإنجازات وحرب الاستنزاف إلى التمهيد لواقع

**أكثر من 500 طفل قتلوا منذ بدء العدوان**

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن أكثر من 500 طفل قتلوا منذ بدء العدوان على اليمن في شهر آذار الماضي، فيما يواجه نحو 1.7 مليون آخرين خطر سوء التغذية، وأوضح المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة، كريستوف بولبيراك أن 505 أطفال قتلوا على الأقل وجرح 702 آخرين، منذ بدء العدوان،



مشيراً في حديث للصحافيين في جنيف إلى أن «هذه الأرقام قد لا تكون دقيقة». وأضاف بولبيراك أن «الوضع بالنسبة إلى الأطفال يتدهور كل يوم، وهو مروع، وحصَّ جميع الأطراف المؤثرة على إنهاء العنف بشكل عاجل. ونذد أيضاً بارتفاع حالات تجنيد الأطفال في البلاد، حيث تم تأكيد 606 حالات حتى الآن هذا العام، لافتاً إلى أن هذا العدد هو أكثر بأربع مرات من الحالات المؤكدة في 2014، وبعدها 156 حالة.

وحذر بولبيراك من أن الوضع الإنساني المزري ونقص تمويل منظمات الإغاثة وصعوبة الوصول إلى المحتاجين، قد تتسبب في عدد أكبر من الوفيات بين أطفال اليمن أكثر من أعمال العنف. كذلك حذر من أن عدد الأطفال دون الخامسة أعوام ممن يواجهون خطر سوء التغذية الحاد، تضاعف ثلاث مرات هذا العام، ليسجل 537 ألفاً، مقارنة بـ 160 ألفاً قبل النزاع. (أ ف ب)

الذي كان على نشافس تاريخي مع بقية الأجنحة. المادة الرئيسية في هذا الصراع، العدوان على اليمن، بنتائجته وتداعياته، سوف يرحج كفة طرف على آخر. الطرف الذي يقود العدوان هو ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان، تؤكد المعطيات امتلاكه ختم الملك سلمان، بسبب تحكمه في والده ومن ثم في الديوان الملكي، ويوصف ولي ولي العهد من قبل عارقيه بالمتهور والمراهق، وإن المناصحة أو إبداء رأي مخالف لرائه يؤدي بصاحبه إلى إطاحته أو الاعتقال منه. المهم في الأمر أن محمد بن سلمان يخوض العدوان على اليمن وليس أمامه خيار سوى الانتصار الحاسم، لأن أساس التغييرات التي حصلت أخيراً داخل العائلة المالكة (وانتقلت من مكانه المغفور إلى الصدارة) والتي أدت إلى إطاحة عد من الأمراء الذين لهم الحق حسب «العرف السائد» في العائلة، في الاستمرار بتبؤء المناصب العليا،



يؤزر الخائف بين جناب محمد بن بايف وجناب محمد بن سلمان (الشييف)

وعلى رأسهم ولي العهد «المقال» مقرن بن عبد العزيز. الأساس في هذه التغييرات قائم على تقديم محمد بن سلمان على أنه نقل للملكية من التاريخ والتراجح إلى عاصفة الحزم وإعادة الأمل بتأييد اليمن وإعادته إلى الوصاية السعودية، وأن الانتصار والمسؤولين السياسيين والعسكريين في هذا العدوان يعيد إلى السعودية لعب دور إقليمي وإسلامي أكبر من الدور الحالي.

**العائلة الحاكمة لم تعد متمسكة وبعض الأهرام لا يكتمون تذرهم من استمرار العدوان**

متحاسمة، وأن زوار الأسماء الذين يمسكون وزارات مهمة في البلد لا يكتمون امتعاضهم وتذرهم من استمرار العدوان على اليمن. كذلك يخشى الأسماء أن يؤدي تحقيق إنجاز سعودي في اليمن إلى عملية انتقام

وإن من قبل محمد بن سلمان وفريقه، ثم من الوضع المالي للمملكة لم يعد يسمح لها بدفع فاتورة الأتة العسكرية الباهظة الثمن والانتكاسات الاقتصادية على سائر المجالات، وكذلك الاستمرار في شراء صمت الدول المؤثرة في العالم، خصوصاً أن انخفاض أسعار النفط إلى أكثر من النصف عن الأعوام الماضية سيؤدي إلى خفض الموازنة العامة للبلاد والاضطرار إلى وزير بموازنة متقشفة، حسب تعبير وزير المالية، إبراهيم عساف، أخيراً إلى وسائل الإعلام، وأعلن إبراهيم أنه سياتم بتخفيض بعض بندو الإنفاق العام غير الضرورية خلال العام الحالي. دخل صراع الأجنحة في الأسرة المالكة في صلب العدوان على اليمن، وسواء توقف العدوان بالإنجازات العسكرية وهذا أصبح «مستحلاً» أو في إطار حل سياسي، فإن هناك تحولات جذرية لن تكون العائلة الحاكمة بعيدة عنها.



لا يعمل إسماعيل ولد الشيخ بأفضل مما عمل به سابقه جمال بن عمر، فضلاً عن المهسن الكثير في الأمم المتحدة، باتت «أخبار الله» وهمت معهما لا يرغبون في اللقاء معه، وما يعقد مهمته البيان الأخير لبات كي هون الذي طالب فيه السعودية بوقف الحرب

**نيويورك – نزار عبود**

وصل المبعوث الدولي الخاص باليمن، إسماعيل ولد الشيخ، إلى نهاية الطريق، أو كاد، فقد تعطلت كل خططه، وبات محرجاً أمام الرياض لكونه لم يستطع انتزاع ورقة استسلام ممن يسمونهم متمردين، ولا استطاع الإيفاء بالتراماته بجعل معسكر الرياض يقبل وقف النار وفقاً لورقة مسقط ذات النقاط السبع. أيضاً، فإن ولد الشيخ أخفق حتى في منع الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، من إصدار بيان دان فيه التحالف السعودي علناً، لأنه يلحق أوسع الأضرار بالمندنيين، كما حفله المسؤولية عن التنازح عن الأسماء الحاكمة في الدول المؤثرة في العالم، خصوصاً أن انخفاض أسعار النفط إلى أكثر من النصف عن الأعوام الماضية سيؤدي إلى خفض الموازنة العامة للبلاد والاضطرار إلى وزير بموازنة متقشفة، حسب تعبير وزير المالية، إبراهيم عساف، أخيراً إلى وسائل الإعلام، وأعلن إبراهيم أنه سياتم بتخفيض بعض بندو الإنفاق العام غير الضرورية خلال العام الحالي. دخل صراع الأجنحة في الأسرة المالكة في صلب العدوان على اليمن، وسواء توقف العدوان بالإنجازات العسكرية وهذا أصبح «مستحلاً» أو في إطار حل سياسي، فإن هناك تحولات جذرية لن تكون العائلة الحاكمة بعيدة عنها.

# السعودية تخسر الحرب: تخذ دولي تدريجي عن القرار 2216



زيارة هادي لبات كي هون كانت من باب المجاملة (أف ب)

لذلك، رفض زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الاجتماع بالرئيس الفار، عبد ربه منصور هادي، في نيويورك، وهو الذي هدد وتوعد وأصر على تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 2216 بالكامل، وهذا يعني أن هادي بات خارج الحسابات الدولية. عقدت اجتماعات خاصة في نيويورك دامت أول من أمس ساعتين، وشارك فيها إسماعيل ولد الشيخ على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، بحث وزراء غربيون فيها الأوضاع المتأسوبة في اليمن، وتم الاتفاق بين الدول على أن الحل يجب أن يأتي بالتخلي عن الكثير من الشروط المستعصية التطبيق. وأخبار الجبهات لم تعطي أي أوراق للطرف السعودي. كان وزير الخارجية في حكومة بحاج، رياض ياسين، بعد ضحايا حفل الزؤاز في المخا على أنهم جميعا من الحوثيين في مقابلاته الصحافية، في وقت كانت فيه حتى الصحافة الأميركية تتحدث عن الفطاعات التي تلحقها الغارت الجوية باليمن.

أما روسيا، فتحدثت على لسان وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، عن أن القرار غير قابل للتطبيق، وورطة لكونه وضع زعماء للمعارضة على قائمة سوداء، وهم الأشخاص أنفسهم أصحاب الأمر والنهي في أي مشاورات وحلول، ويبدو أن الدول الغربية توصلت إلى هذه النتيجة أيضاً. «الأخبار» تحدثت مع وزير الخارجية البريطاني لشؤون الأوسط، تومياس إسودو، الذي سرح الوضع مؤكدا «الالتزام بكل المرجعيات»، بما فيها «اتفاق السلم والشراكة» الذي وقعه المبعوث السابق جمال بن عمر، مع الأطراف اليمنية، عندما كان عبد ربه منصور هادي في صنعاء. يضيف الأطراف اليمنية، عندما كان عبد ربه منصور هادي في صنعاء. يضيف الأطراف اليمنية، عندما كان عبد ربه منصور هادي في صنعاء. يضيف الأطراف اليمنية، عندما كان عبد ربه منصور هادي في صنعاء. يضيف الأطراف اليمنية، عندما كان عبد ربه منصور هادي في صنعاء.

**مؤشرات عديدة تؤكد انه لا تجري معاملة هادي بصفته زنبساً**

كل الأطراف إلى الاجتماع والدعوة لوقف النار وهذا مهم. يتعين علينا إدراك أن المسألة لا تقتصر على أن البلاد في حال حرب، بل هناك 20 مليون نسمة يعانون الكارثة الإنسانية فيها. وكلما أسرعنا في جمع الأطراف معا، توصلنا في وقت أقصر إلى وقف النار، وانفقتنا عليه. وعندئذ سيجري التعجيل بوقف الغارات والنار معا».

السياسة جفري فلتمان. وهذا أمر غير معقد أن يغيب الوكيل السياسي عن اجتماع بين الأمين العام ورئيس دولة. لم يعامل هادي كرئيس، بل زيارته لبات كانت من باب المجاملة. والأمين العام نفسه حرص على نقل رسالة إلى وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، بأن على السعودية وقف غاراتها على اليمن فوراً. وبعد خروج الوزير أصدر بياناً يشدد على ذلك، ويؤكد أنه نقل الرسالة إليه واضحة. في القلب الأخر، بات قادة حركة «أنصار الله» و«حزب المؤتمر الشعبي» يرفضون الاجتماع مع ولد الشيخ الذي أرسل برقية تعزية إلى الإمارات بمقتل جنودها في صافر. مارب قبل عدة أسابيع، كما حضر حفلاً أقامته الإمارات في نيويورك في الوقت الذي كانت فيه الطائرات وعندئذ سيجري التعجيل بوقف الغارات والنار معا».

ربط الرجل وقف الغارات بالعودة إلى حيث انتهى إليه جمال بن عمر؟ بالطبع لا بد من شطب كل مخرجات القرار 2216. وهذا قد يأتي في مرحلة لاحقة. وربما لا يتم على يد ولد الشيخ الذي بدأ أكثر فأكثر مغزولاً وفاقد الثقة. ففي الاجتماع الذي عقده هادي مع بان قبل يومين، غاب وكيله للشؤون أطرافاً غربية.

# صواريخ يمنية على ميناء جيزان.. واشتباكات في محيط باب المندب

**شهد جنوب السعودية يوم أمس، تصعيداً نوعياً حيث شنت القوات اليمنية سلسلة عمليات على مواقع سعودية من بينها ميناء جيزان الذي طاولته الصواريخ اليمنية للمرة الأولى، وفيما تواصلت الاشتباكات في المناطق المطلة على باب المندب، ساد هدوء نسبي في مارب بعد هجوم الجيش و«اللجان الشعبية» على تجمع لقوات الغزو**

**صنعاء – علي جاحز**

بعدما تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من صد هجوم قوات الغزو الخليجي والمجموعات المسلحة المؤيدة له من الجنوب باتجاه مضيق باب المندب، دارت اشتباكات عنيفة يوم أمس، في منطقة الصبيحة ومناطق أخرى مطلة على منطقة باب المندب،

في وقت واصلت فيه القوات اليمنية تقديمها في الداخل السعودي، حاصدة قتلى في صفوف الجنود والضباط السعوديين. واشتعلت الجبهات الحدودية، يوم أمس، حيث لا تزال قوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تواصل تقديمها، وخصوصاً في جيزان. واستهدفت القوات اليمنية المواقع السعودية العسكرية في عسبر ونجران في سياق العمل على إخلاء تلك المناطق من الوجود العسكري السعودي، تمهيداً للتقدم فيها بصورة أكبر من الوجود الحالي الذي لا يزال محدوداً مقابل الانتشار في جيزان وأفاد مصدر في الإعلام الحربي بأن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» قصفت موقع المصنف في جيزان بقذائف «سي 10» ومدرت عدداً من الأليات فيه. وفي اشتباكات شهدتها قوى ومناطق ما بعد الخوية وحاضنة المؤيدة له من الجنوب باتجاه مضيق باب المندب، دارت اشتباكات عنيفة يوم أمس، في منطقة الصبيحة ومناطق أخرى مطلة على منطقة باب المندب،

ومن تدمير عربتي «همر» ومدرفة «برادلي» غرب قرية حاضرة، إضافة إلى إحراق بداية سعودية من نوع «البرامز» وجرافة ومدرفة في منطقة قصفاً صاروخياً كثيفاً على موقع بيت المشفق العسكري السعودي، وبحسب المصدر فقد شوهد نشوب حريق كبير في الموقع بعد قصفه. وكان الإعلام الحربي قد نشر مشاهد للاليات السعودية التي درما الجيش و«اللجان الشعبية» والتي اغتتموها خلال معارك دارت على الطريق بين قريتي قمر والحامضة خلف الخوية في جيزان في اليومين الماضيين. وفي إطار التصعيد المستمر داخل جيزان، أكد المصدر في الإعلام الحربي أن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» كانت قد قصفت مساء أول من أمس ميناء مدينة جيزان الاستراتيجي بصليات من صواريخ نوع «النجم الثاقب» محلية الصنع وهي المرة الأولى التي يقصف فيها ميناء جيزان بالصواريخ اليمنية. ويمكن القول إن صف ميناء جيزان وفي عسبر التي تشهد تقدماً بطيناً

بين الجانبين اليمني والسعودي، وأفاد مصدر محلي لـ «الأخبار» بأن الجيش و«اللجان» يتجهون من خلال تحركاتهم إلى تطويق نجران من جهات عدة. من جهتها، أكدت وسائل إعلامية سعودية أن المقدم ناصر الأمري قائد كتيبة المدفعية في اللواء 19 السعودي في نجران قتل. بان جزيرة ميون المقابلة لباب المندب، أصبحت خالية من الوجود العسكري في ظل استمرار قصف البوارج منذ ساعات الصباح الأولى. نافياً في الوقت عينه حديث وسائل إعلام العدوان عن سيطرة قوات الغزو على الجزيرة. وتشهد جبهة مارب حيث تعجز قوات الغزو الخليجي عن التقدم منذ أكثر من شهر مضى، هدواً نسبياً بعدما تمكن الجيش اليمني أول من أمس من الهجوم على تجمع لقوات الغزو والمسليحين وتدمير عدد من الالعات والمرتجة التابعة لهم في منطقة البليق ومنطقتي ذات الرء ومرحط الدم. وكان مصدر عسكري قد أكد لـ «الأخبار» أن العمليات أدت إلى

مقتل ما يقارب 55 شخصاً في صفوف قوات الغزو والمسليحين بينهم قادة كبار خلال العمليات القتالية التي شهدتها مارب أول من أمس. وأفاد مصدر في «الإعلام الحربي» بأن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنت في ليل أول من أمس، من التصدى لرحف عسكري في جبهة حمة المهفوي شمال غرب مدينة مارب، وأدت الاشتباكات إلى كسر قوات الغزو والمسليحين من خمس تباب كانوا يتمركرون فيها، ووقع في صفوفهم عدد كبير من القتلى والجرحى. وأفاد المصدر أن أحد قادة مجموعات «الإصلاح» وبتدعى علي صالح مبخوت العرادة، قد قتل في تلك المواجهات، وعلى العرادة هو نجل شقيق القيادي الاصلاحى سلطان المهفوت الذي عينه الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي محافظاً لمارب. في الوقت نفسه، أكد المصدر أن العدوان شنّ حملات متفرقة في مارب الجوية على مناطق متفرقة في مارب مستخدماً قنابل فوسفورية محرمة دولياً.

**صنعاء – إبراهيم السراجي**

تظاهر الآلاف في العاصمة صنعاء، عصر أمس، في مسيرة حاشدة استجابة لدعوة «اللجنة الثورية العليا، للخروج، تنديداً بجرائم العدوان السعودي بحق المدنيين وتضامناً مع ضحايا كارثة سنى.

ورغم الأوضاع الأمنية التي تعيشها البلاد وتزامن التظاهرات



مع إجازة عيد الأضحى، هي شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً امتد من ساحة باب اليمن التاريخي إلى شارع الزبيرى وسط العاصمة. ورفع المتظاهرون أعلام بلدهم ولافتات كتبت عليها شعارات تندد بجريمة العدوان الأخير في مدينة المخا وراح ضحيتها 142 مدنياً بينهم 91 امرأة و27 طفلاً. وبالنسبة لكارثة منى، طالب المتظاهرون بإسناد تنظيم الحج لإدارة إسلامية من كل الدول الإسلامية باعتبار أن بيت الله الحرام ملك لجميع المسلمين، كما طالبوا بتحقيق إسلامي مستقل في حادثة وفاة وإصابة آلاف الحجاج فيما عرف بكارثة منى. وألقى العلامة سهيل بن عقيل مفتي محافظة تعز كلمة وسط الحشود، دعا فيها مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى تحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية عما يتعرض له الشعب اليمني من جرائم بشعة من قبل التحالف السعودي على مدى سبعة أشهر. كذلك، حث البيان الصادر عن التظاهرة النظام السعودي مسؤوليّة تهديد الملاحة البحرية الدولية بفتحه جبهة للقتال في باب المندب، مديناً الحصار المفروض على الشعب اليمني براً وبحراً وجواً وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان السعودي في مناطق مختلفة من البلاد.

# البرلمان المقبل تركيبة متنوعة... لخدمة السيسي

جديد على هذه المقاعد... في جبهة أخرى، تقف قائمة حزب «النور» السلفية، التي تعاملت بذكاء بعدما قررت حوض الانتخابات في المناطق التي لها فيها نفوذ قوي. ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، حسن نافعة، أن «النور» سيحصل على نسبة في الانتخابات، لأن «باقي القوائم المرشحة، كانتلاف الجبهة المصرية وتيار الاستقلال أو التحالف الجمهوري للقوى الاجتماعية أو فريسان مصر... لا وجود سياسياً حقيقياً لها».

كل هذا الحديث هو حصراً عن القوائم التي لا تمثل أكثر من 20% من مقاعد البرلمان، وعلى خلاف 5% (28 مقعداً) يحق للرئيس تعيينهم، تكون النسبة الكبرى والغالبية في المجلس المرشحين على المقاعد الفردية، وهو ما تجاهله عدد من الأحزاب، كما يرى الباحث أحمد عليبة في «المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية»، الذي يضيف أنه لا يمكن لأحد توقع من سيفوز بتلك النسبة «في ظل الصراع الريب لمراس المال السياسي عليها».

على هذا الجانب، علق قادة الأحزاب شائعة مشاركتهم المحسودة في الانتخابات، وذلك بتوجيه اتهامات مباشرة لأحزاب وقوى بالحصول على أموال من عدة دول خليجية في مقدمتها الإمارات والسعودية، لتمويل حملاتها. وخرج رئيس حزب «الحفاظين»، أكمل قرطام، ليتهم صراحة أحزاباً من بينها «المصريين الأحرار» المعروف بحزب رجل الأعمال نجيب ساويرس، و«الحركة الوطنية»، أحمد شفيق، وأيضاً «تيار الاستقلال» ومستقبل وطن» اللذين يضمن شخصيات مغفورة لا يعرف عنها أكثر من مشاركتها في الحملات الإعلامية للترويج للسيسي وقت ترشحه لرئاسة البلاد، ثم التعديل الدستوري بعد إبداء الرئيس رغبتة في ذلك، واتهموا جميعاً بالحصول على تمويل لحملاتهم الانتخابية من أبو ظلي.

بكل هذا التقديم، يبدو الملمح الوحيد للبرلمان المقبل هو العودة القوية لرجال نظام حسني مبارك، ولكن لخدمة النظام الحالي، بأموال إماراتية وسعودية. وهي تركيبة تستخدم على الصعيد الخارجي ما يريده الخليج من مصر في كل الملفات الإقليمية والدولية، وعلى الصعيد الداخلي مواصلة الحرب على «الإخوان» وتعزيز سيطرة الحكم.

توحي بأنها هي قائمة الرئيس، برغم أن السيسي نفسه أعلن أكثر من مرة أنه لا ينحاز إلى أي قائمة. وبرغم أن النظام الانتخابي في مصر مختلط (يجمع بين نظامي الفردي والقوائم)، وهو الأمر الذي كان من المفترض أن يصب في مصلحة الأحراب، فإن وفقاً عمرو هاشم ربيع (الخبير في الشؤون البرلمانية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية)، قال إنه لن يكون لأي حزب أو فصيل سياسي أغلبية داخل البرلمان، لافتاً إلى أن قانون الانتخابات شجع الاتجاه الفردي. ومع أنه تخافس 12 قائمة حزبية في تلك الانتخابات على مقاعد القوائم والتحالفات الحزبية المملة الثاني للجماعة في السبعينات، بعد سماح الرئيس الراحل أنور السادات لهم بالعمل والحركة.

بغض النظر عن أن عدداً كبيراً من القيادة الطالبين الإخوانيين، المنضوين في تحركات تنوعت سمياتها، ألقى القبض عليهم وحكموا، كما أنهم فصلوا من الجامعات كلها، واضطروا إلى السفر هرباً من الملاحقة الأمنية أو لاستكمال الدراسة، فإن الجماعة اعتمدت على التظاهرات في أي انتخابات حتى وإن كان معروفًا مقدماً أنها ستزور ضدها.

مع هذا الغياب الإخواني يعود بقوة رموز «الحزب الوطني» المحلول في بيان طلاب جامعة المنوفية «ضد الانقلاب» الذي رأى من السذاجة تكرار الأشياء بالطريقة نفسها وانتظار نتائج مختلفة بعد تعداد «تضحيات الطلاب للدفاع عن الثورة والحرية»، كما هاجم البيان «دولة العسكر الشائخة التي قابلت الحراك الطالبى عبر القتل والسجن والقمع والمطاردة والفصل والاعتقال والتغييب القسري والقتل داخل الجامعة»، وهاجم كذلك إدارات الجامعات التي «فرطت في شرفها وشرف الجامعات».

فوق ذلك، هاجم البيان دون أن يسمي قادة الإخوان «القدامى» بالقول «لُكِّلَ زمان رجالاً، ولُكِّلَ مسار ميدان، ولُكِّلَ مرحلة فُطُطيات، وإن الحقنى فقط هم من يتسككون بوسائل تجاوزها الواقع على حساب الغاية وحساب جنودهم». حتى الآن، لا تشير تفاعلات «الإخوان» إلى نهاية يمكن توقعها، فيما ذهب الإشارات الواردة من داخل الجماعة إلى أن كل ما خرج إلى السطح هو قمة جبل الجليد، وأن الغاطس منه أكبر بكثير.

ووفق بعض الدراسات الميدنية للقائمة النهائية للمرشحين للبرلمان، هناك ما يقارب 100 قيادي في «الحزب الوطني» على قيد الترشيح الآن وخطابهم الأساسي في الدعاية أنهم من قاموا وحرضوا على «30 يونيو» ضد «الإخوان»، ولكنهم عملياً يستندون إلى سابق علاقاتهم العائلية والعصبية في حشد التأييد.

وينظره سريعة على المرشحين عامة، يتضح أنه برغم اختلافات الأيديولوجيا بينهم فإنهم يسبرون في اتجاه واحد وهو تأييد الرئيس، لدرجة جعلت عدداً كبيراً منهم يضع صور السيسي إلى جوار صورته في الدعاية الانتخابية. حتى إن الأحزاب السياسية المشاركة في القوائم تعمل غالبيتها على نشر أخبار

واضح للمتحدث الإعلامي، محمد منتصر، المحسوب على مكتب الخارج، وكان قد دعا في وقت سابق إلى «ثورة تجتذ الرووس»، وتبين أن الخطوة التالية بعد سيطرة جناح عزت وحسن هي «قصصمة» اجنحة قريب عبد الرحمن المسيطر على المنافذ الإعلامية، وخصوصاً في الخارج، وهو ما تجلى في وقف قناة «مصر الآن» نهائياً، والسيطرة على الأصوات الإعلامية للجماعة وإخضاعها للقيادة القديمة العائدة مرة أخرى.

أما في الأيام الماضية، فدخل طرف آخر في صراعات الجماعة، هم الطلاب، الذين تتعهم «الإخوان» الرافد الأول والأهم لديها، وخصوصاً أنهم أصحاب البعث الثاني للجماعة في السبعينات، بعد سماح الرئيس الراحل أنور السادات لهم بالعمل والحركة.

بغض النظر عن أن عدداً كبيراً من القيادة الطالبين الإخوانيين، المنضوين في تحركات تنوعت سمياتها، ألقى القبض عليهم وحكموا، كما أنهم فصلوا من الجامعات كلها، واضطروا إلى السفر هرباً من الملاحقة الأمنية أو لاستكمال الدراسة، فإن الجماعة اعتمدت على التظاهرات في أي انتخابات حتى وإن كان معروفًا مقدماً أنها ستزور ضدها.

مع هذا الغياب الإخواني يعود بقوة رموز «الحزب الوطني» المحلول في بيان طلاب جامعة المنوفية «ضد الانقلاب» الذي رأى من السذاجة تكرار الأشياء بالطريقة نفسها وانتظار نتائج مختلفة بعد تعداد «تضحيات الطلاب للدفاع عن الثورة والحرية»، كما هاجم البيان «دولة العسكر الشائخة التي قابلت الحراك الطالبى عبر القتل والسجن والقمع والمطاردة والفصل والاعتقال والتغييب القسري والقتل داخل الجامعة»، وهاجم كذلك إدارات الجامعات التي «فرطت في شرفها وشرف الجامعات».

فوق ذلك، هاجم البيان دون أن يسمي قادة الإخوان «القدامى» بالقول «لُكِّلَ زمان رجالاً، ولُكِّلَ مسار ميدان، ولُكِّلَ مرحلة فُطُطيات، وإن الحقنى فقط هم من يتسككون بوسائل تجاوزها الواقع على حساب الغاية وحساب جنودهم». حتى الآن، لا تشير تفاعلات «الإخوان» إلى نهاية يمكن توقعها، فيما ذهب الإشارات الواردة من داخل الجماعة إلى أن كل ما خرج إلى السطح هو قمة جبل الجليد، وأن الغاطس منه أكبر بكثير.



حفظت وزارة الداخلية بعزبرات إضافية إلى مقرات السيارات في القاهرة هم خبراء المصرفعات (أي بي إيه)

وفريق أحمد عبد الرحمن ومكتب الخارج في تركيا). وبالنسبة مع الديان، فإن قراءة فرياق عزت وحسن، سيطر على مقدرات الجماعة وأزاح خصومه من الطرف الآخر عن قيادة الجماعة، وهو ما يكسفه تراجع العمليات ضد منسبي الجيش والشرطة التي كانت تسميها الجماعة «العمليات النوعية» نتيجة إحكام الفريق الأول سيطرته على قطاع واسع من التنظيم، إضافة إلى الضربات الأمنية العنيفة ضدهم، ونجاح الأجهزة في القبض على أكثر من خلية متورطة في أعمال عنف برغم النغي الرسمي للجماعة، وإن كان هذا لا يعني اختلال بعض القضايا.

أيضاً، فإن الجماعة عقدت جلسات بطريقة العرض الرسمية، فإن محتوى فيها ودانت العنف، ثم جرى تغييب

بين الفرقاء داخل الجماعة، وبكثف أن اختزال الصراع بين فريقين أحدهما مؤيد للعنف والآخر يرفضه، هو «اختزال مخل»، وخاصة أن البيان تبني وجهة نظر ثالثة، تختلف عما يطرحه الطرفان المتصارعان (فريق المحمويين عزت وحسن ومعهما إبراهيم منير،

أيضاً، تبأر البيان من العنف معلناً التزام المنهج السلمى التاريخي للجماعة، وقال إن عكس ذلك هو خروج عن الجماعة، لكنه في الوقت نفسه دعا إلى «مواصلة الحراك بكل القدرات لإسقاط مسار 3 يوليو 2013 والانقلاب على الديموقراطية».

البيان المذكور لاقى ترحيباً من قطاع واسع من المراقبين والمهتمين بالشأن المصري، وخاصة المحسوبين على صفوف المعارضة للنظام الحالي، قبل أن تنفيه الجماعة مع تأكيد أن الموقف والبيانات الرسمية تصدر من «الموقع الرسمي والصفحة الرسمية وشفحة المتحدث الإعلامي»، وهو ما يعني أن الموقف الإخواني الحالي هو رفض البيان المرسل من البريد.

بغض النظر عن التخصيل المتعلق بطريقة العرض الرسمية، فإن محتوى البيان يعكس فعلياً جوهر الصراع

جولة جديدة في صراعات «الإخوان»:

# التحرك الطالبى والعمل في الأحزاب

**القاهرة - أحمد سليمان**

في خطوة تعكس استمرار الصراع الداخلي في قيادة «جماعة الإخوان المسلمين» في مصر، وتحديداً بين القادة القدامى المحسوبين على مكتب الإرشاد، والجدد المحسوبين على مكتب الإخوان في الخارج»، أوقعت الجماعة الإخوان في حيرة بشأن بيان صدر عبر البريد الرسمي للجماعة، وأرسل إلى الصحفيين، ثم عاود الموقع الرسمي لـ«الإخوان» نفي ما ورد فيه. البيان، الذي صدر بعنوان «بيان يكتبه الإخوان»، كان كما يبدو رداً على مقالة لاستاذ العلوم السياسية خليل عتاني، بعنوان «بيان لم يكتبه الإخوان»، وفي خلاصته مطالبة للجماعة بـ«مراجعة

**«الإخوان» و«النور» لن يشاركا في انتخابات المحامين والاطباء**

ضربت لجنة المحامين في «جماعة الإخوان المسلمين» وقت المشاركة في انتخابات نقابة المحامين المملة أحد معالم العمل الشاق للتحالف اصاحه اله الثبات الطيبة وذلك عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك كانت الثبات المصيبة لهم ساعات العمل السياسي للجماعة وكانت الحدت البرز الاصطام واسم عن فادها وحلف بعد مرز محمد مرسي اصرت «الإخوان» على الزواج في انتخابات نقابة اطباء. وهو قرار شهد رفضاواسما داخلها لكنها لفت مريمه كبيرة للهرة الوله في الانتخابات الطلابية التي كانت تضم فاعلمها البردية ناه فيما نزلت مقعد للثريب الشخصية نواضفة ترشحها الحكومة وتسلمها للجماعة في اطار حرص الطرفيت ملك «بدم الصدام» ايضا قرر حملوا حزب «النور» السلفي وقت المشاركة في الانتخابات المرظمة في نشريت الثابت المقتل وات كانت هذه هي المرة الاولى التي جعلت فيها «النور» موصفة «الموسم»، عن الانتخابات الطلابية. حيث لم يعرضه عن الحزب حلف الث وجود لجان نقابية في هيكل التنظيم.

# «وضوح وطموح» النور يحسمان من رصيده

رغم استخدام حزب «النور» شعار «وضوح وطموح» في حملته الانتخابية للانتخابات البرلمانية فإن الحزب الذي يحل الفكر السلفي قدم تنازلات عديدة كي يستطيع التمايش مع مرحلة ما بعد «30 يونيو»

**القاهرة - احمد جمال الدين**

يبدو حزب «النور»، ذو المرجعية السلفية، في موقف لا يحسد عليه، فهو يحاول تقديم تنازلات مستمرة للبقاء في الساحة المصرية السياسية، وسط ملاقات طالب بحل الحزب لقيامه على أساس ديني على إن ذلك يخالف قانون تنظيم الأحزاب. يزيد صعوبة موقفه في الانتخابات البرلمانية الحالية أنها شروط «قاسية» بالنسبة إلى «النور» الذي لا يؤمن بدور المرأة في الحياة السياسية، ويجب الاقبات اداء أي دور مهم أو تولي منصب

الماضية في الشارع. أيضاً، فإن «النور» خضع لقوانين الانتخابات التي اشترطت وجود ممثلين عن الاقباط والمرأة في القوائم، وهو الشرط الذي استجاب له. ومن يراقب «النور» وحملته بشعار

من يراقبه «النور» وحملته بلحظ الحجم الهائل من التنازلات التي قدمها (الريف)



## المقابلة

# جيمك بايك

- سيحل الأكراد إلى حياة ديمقراطية حرة ضمن الوحدة السورية
- قرار الحرب ضد «حزب العمال» اتخذ عام 2014
- الموقف الحالي للدولة التركية لا يترك مجالاً للوساطة

■ أي تطورات تتوقعون بعد تجدد هجمات الجيش التركي على مواقع حزب العمال؟ ولماذا بدأت تركيا الحرب بهذا الشكل المفاجئ؟

- يمكن تقييم هذه الحرب على أنها جديدة، لكن قرار الحرب اتخذته الدولة التركية في اجتماع لهيئة الأمن القومي بتاريخ 30 تشرين الأول من عام 2014، شارك فيه ممثلون عن الاستخبارات وهيئة الأركان التركية. وكانت اللقاءات مع قائد حزب العمال الكردستاني، عبدالله أوجلان، مستمرة في تلك الفترة، ولكن غياب سياسة تركية لحل القضية الكردية كان يدفع (بالمسؤولين الأتراك) إلى الماطلة باتخاذ الخطوات المطلوبة. وقيام الشعب الكردي في شمال كردستان، «كردستان تركيا»، بالاحتجاج على هجمات «داعش» في كوباني، أوصل الدولة

التركية إلى اقتناع بتعاظم القوة الجماهيرية للحركة التحررية الكردستانية، وبضرورة إعلان الحرب من أجل إضعاف هذه الحركة. وعلى هذا الأساس، اتخذ المسؤولون الأتراك قرار البدء بالحرب حينها، وكان موقفهم السياسي واضحاً في تلك الفترة، وقاموا بتنحيته بإيقاف اللقاءات مع أوجلان منذ 5 نيسان 2015. إن التصديق الذي يمارس منذ ستة أشهر على أوجلان، ومنعه من لقاء موفدين عن حزبه في تركيا، يؤكدان الموقف التركي بشكل واضح، علماً بأن أوجلان عمل أقصى المستطاع من أجل سلام دائم وحل

ديمقراطي للمسألة الأكراد. وفي حال نجاح حزب «العدالة والتنمية» في الحصول على نسبة أصوات في الانتخابات التشريعية الماضية فتتح له تشكيل الحكومة، أن تكون الخطوة الأولى له شئ حرب

جيمك بايك، الرجل الثاني في «حزب العمال الكردستاني» بعد عبدالله أوجلان، وهو «الرئيس المشترك» في «منظومة المجتمع الكردستاني (KCK)». وهذه المنظومة تمكّن مظلة تضمّ الجناح السياسي والمسكري لـ «العمال» ومجموعة الأحزاب المحسوبة عليه في «باقي أجزاء كردستان». بايك المؤمّن بالحلّ السلمي لصراع حزبه مع الدولة التركية، يرى أنّ الأخيرة لا تترك حالياً مجالاً للوساطة، وهي مصرّة على كسب نقاط في الحرب لمصلحة معاركها السياسية الداخلية. سوريا يؤمّن الضيافة الرقيم بحف الأكراد في نيك حقوقهم المشروعة ضمن سوريا الموحدة، كما يعتبر أنّ الأزمة مسؤولة عن تصعيد الحرب في سوريا عبر دعمها التنظيمات الإرهابية

سينتوسع في تركيا أيضاً.

■ ألن يؤدي تعميق الحرب في هذه الفترة إلى زيادة اللااستقرار، سواء في سوريا والعراق، أو في منطقة الشرق الأوسط؟

- من شأن حل القضية الكردية بالطرق الديمقراطية أن يكون ذا تأثير إيجابي على حل القضايا الموجودة في المنطقة، وكان هناك إمكانية لتحقيق ذلك. إننا أكدنا أكثر من مرة أن حكومة حزب العدالة والتنمية تضع سياساتها هذه تركيا في معمة الحرب الجارية في المنطقة. الدولة التركية في طليعة المسؤولين عن تعمق الأزمة في سوريا وانسداد أفق الحل فيها، فهي قدمت الدعم لكل من داعش وجبهة النصرة، وقامت عن طريقهما بتصعيد ممارسة السياسة بالحرب في الشرق الأوسط، وكان هدفها التأثير في الوضع السياسي في سوريا، وأن تتحول إلى قوة مهيمنة في المنطقة.

مما لا شك فيه أن الحرب الجارية بيننا وبين تركيا تقوّي من أرضية الحرب في المنطقة، بدلاً من ترجيح سياسة الحل الديمقراطي.

■ في ظل تجدد الحرب، ما مستقبل مشروع السلام بين الأكراد والأتراك الذي دعا إليه أوجلان قبل عامين؟

- قامت حركتنا بإعلان أول وقف لإطلاق النار في آذار من عام 1993، ومنذ ذلك الوقت نفدنا وفقاً لإطلاق النار 9 مرات، وادت هذه الفترات إلى خلق أرضية للحل الديمقراطي في تركيا. لدينا أمل وطموح كبيران من هذه الناحية، والحرب والسلام مرتيطان بسياسة القائد أوجلان، وبالodor الذي سلبه في مرحلة الحل. إن تمكّن أوجلان من التفاوض في ظروف أفضل، حيث يستطيع عقد اللقاءات والنقاش وإصدار القرارات للأشخاص المعنيين، سيظلّ إمكانية الحل الديمقراطي.

■ هل تقوم جهات بدور الوساطة من أجل وقف الحرب في هذه الفترة؟



رايك بايك أنّ موقف تركيا هو من أسباب المشاكل بين العمال الكردستاني، وحزب الديموقراطي الكردستاني، واضاف أنّ العلاقة الجيدة، ونفالتناض تركيا ينعكس بالطرم على علاقتنا بهم، واهتمام الحزب الديمقراطي الكردستاني مع التنديد بهجمات تركيا لم يكن موقفاً صحبياً



- في الوقت الراهن، ليس هناك من يقوم بدور الوساطة. نحن حددنا الظروف والشروط التي تسمح بالتفاوض والتوصل إلى وقف لإطلاق النار. ففي ظلّ الموقف الحالي للدولة التركية، الذي يمكن إخصاره بـ«سنقضي عليهم ونحطمهم»، ومحاولتها فرض الشروط، جعلت محاولات الوساطة لا تتعدى تقييم الآراء والمواقف.



الدولة التركية في طليعة المسؤولين عن تعميق الحرب السورية



الهجمات التركية اتب بعد اللقاءات هم الأميركيين حول قاعدة إنجليك



وغير مباشر، كل من المتطهين الفاشيين، داعش وجبهة النصرة. ويمكن القول حتى إن هجوم تركيا على قواتنا قد أدى إلى مساعدة داعش، فولوا الهجوم التركي. لكننا حملاتنا ضد داعش أكثر قوة، ونحن أيضاً نفكر أن أميركا لا تريد أن تضعف القوة التي تناضل ضد داعش، ولا نعتقد أن أميركا تقوم باستهدافنا بشكل مباشر.

■ كيف تقيمون مشاركة «حزب الشعوب الديمقراطي» في الحكومة المؤقتة قبل الانتخابات؟

- مشاركتهم في الحكومة هي قرار عائد لهم، وهم يملكون حججاً قوية تدعم قرار المشاركة؛ وفي المقابل، هناك انتقادات لمشاركتهم، وهي أيضاً محقة إلى حد ما. لم تتشكل هذه الحكومة، دون شك، وفق مشروع مشترك، وهي لا تُعتبر ائتلافاً، بل الية دستورية. في الظروف الطبيعية، لا يوجد حجة من أجل عدم المشاركة في هذه الحكومة، لكن في تركيا لا أرضية للسياسة الطبيعية.

■ هل ستؤثر الحرب بشكل سلبي في أصوات حزب العدالة والتنمية؟

- هي ستؤثر سلباً في الأصوات، دون شك، ولم

### اجراهاهستبار قادر

يكن اردوغان يفكر في أن قوات حماية الشعب ستقوم بتسديد الضربات القوية لقواته، وهو لم يكن ينتظر أيضاً إعلان الشعب الكردي لإدارته الذاتية الديمقراطية. إن قتل عدد كبير من الشرطة والجنود أدى إلى أن يتقلب السحر على الساحر. لأول مرة في تركيا تقوم عوائل الشرطة والجنود بإبداء ردود أفعال بهذه الدرجة ضد الحكومة.

■ ماذا تفكرون بصدد أكراد سوريا؟

- يمكن أن يعاني الأكراد في سوريا أيضاً من المصاعب، ولكن سيصلون إلى حياة ديمقراطية حرة، ضمن الوحدة السورية. يُعتبر الأكراد في سوريا من أكثر الفئات التي تريد العيش في ظل سوريا الموحدة؛ فقارياً، لم يكن هناك تعارك جندي بين الأكراد وسوريا. الأكراد في سوريا أيضاً لم يحصلوا على حقوقهم السياسية والثقافية، ولم يديروا أنفسهم بأنفسهم، وهم تعرضوا بشكل دائم للعنف، لكن ليس بمستوى ما كان يتعرض له الأكراد في الأجزاء الأخرى. في غربي كردستان، يجد الأكراد مستقبلهم في سوريا ديمقراطية جديدة، رغم إصرار تركيا على تحريض الأكراد ضد سوريا، الأمر الذي رفضه الأكراد.

■ في الفترة الأخيرة، ظهرت أزمة في علاقتكم مع إدارة إقليم كردستان العراق، وذلك بعد أن تم ضرب مواقعكم، في الوقت الراهن، ما هي علاقتكم بكل من «الحزب الديمقراطي الكردستاني» (حزب مسعود البرزاني) والأحزاب الأخرى في الإقليم؟

- علاقتنا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني لم تتأثر سلباً في الفترة الأخيرة، بل إن موقف هذا الحزب من ثورة غربي كردستان كان موقفاً متغيراً للدهشة وغير متوقع، وكان له تأثير سلبي. مقاربات الأحزاب المرتبطة بهم في غربي كردستان (سوريا) أدى إلى مشاكل في علاقاتنا، أو بالأحرى هذا ما نستنتج من حديث ومواقف وسياسات الحزب الديمقراطي الكردستاني. عندما ظهرت مشكلة الرئاسة في جنوبي كردستان (العراق)، لم تقبل أحزاب في الإقليم بإطالة فترة رئاسة السيد مسعود البرزاني. إننا في الحقيقة لم نتحول إلى طرف في هذه المشكلة، لكن الحزب الديمقراطي الكردستاني قام بربط موقف هذه الأحزاب بنا، ونظن أن هذه إحدى خليات موقفهم. هذا ما يُفهم من الإعلام المغرب منهم.

على القتل ومحامتهم»، فيما باجر رئيس حزب «يوجد مستقبل» بالخطر لبديد، رئيس السلطة، وقال: «لا يمكن أن تدعي أنك تدعم جهود السلام، ومن جهة ثانية تسلّم بالعمليات الإرهابية، وقتل الأبرياء أمام عيون أطفالهم». ميداناً، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه دفع باربع كتائب من الجيش للانضمام إلى القوات الموجودة حالياً في الضفة، وتسريع مشاريع البناء في هيئة الأركان العامة للبحث عن (الإرهابيين)، وضمان سيطرة الجيش على المناطق التي تشهد احتجاجات فلسطينية، مع التشديد على ضرورة منع التطهوير الأمني، وقال ضابط رفيع لصحيفة «جيورناليم بوست»، إن «التفكير الأساسي للمهمة الموكلة بتسحاح القوات على الأرض هو الاستجابة السريعة للمعلومات الاستخباراتية، والقبض على الإرهابيين»، مشيراً إلى أن «الجيش يحاصر عددًا من القرى

قتل زوجان إسرائيليان، وهو دافع كي تعمد إسرائيل إلى تصعيد زها»، أيضاً، طالب وزير العلوم من «اللجوء»، أوفير اوكنيس، بتوسيع البناء في المستوطنات، باعتباره الرد الأقوى على «الإرهاب الفلسطيني». من جهة أخرى، اتهم رئيس حزب «البيت اليهودي»، الوزير نفتالي بينت، عباس، بالوقوف خلف العملية. وقال إن «الأوامر الصادرة من أبو مازن خرجت إلى حيز التنفيذ، وهي ملطخة بالدماء، ولن تقوم دولة لشعب (فلسطيني) ببنادي زعماءه بالقتل»، وتوجه إلى نتنياهو قائلاً: «يجب العمل سريعاً على إعادة الأسرى المطلق سراحهم في صفقة غلعاد شاليط إلى السجن فوراً». كذلك، قال رئيس «المعسكر الصهيوني»، يئسحاق هرتسوغ، إن «عملية القتل في الضفة شنيعة ومؤلمة. يجب أن نمكّن القوات الأمنية من التصرف بسرعة وبإصرار من أجل إلقاء القبض

ابزنكوت، ورئيس «الشاباك» يورام كوهين، عاد يعلون وأكد أن «إسرائيل ستلقي القبض على القتل»، قائلاً إن ذلك سيحدث «عاجلاً أو آجلاً، تماماً كما حدث في عمليات أخرى». وادعى أن هذه العملية غير مرتبطة إطلاقاً بالأحداث في جبل الهيكل (الحرم)، بل هي مرتبطة تحديداً بتحريض السلطة الفلسطينية، ولا سيما رئيسها». وأوضح يعلون أن وحدات الجيش تركز جهودها حالياً في الضفة من أجل توفير «حل» لكل أنواع الهجمات، بما يشمل رشق الحجارة والزجاجات الحارقة، وكذلك إطلاق النار. في هذا السياق، ربط وزراء إسرائيليون بين كلمة عباس في الأمم المتحدة ومقتل المستوطنين في الضفة، فوصفت وزيرة الثقافة من حزب «اللجوء»، ميري ريغيف، رئيس السلطة بـ«السفاح الكبير»، وقالت إنه «بعد 24 ساعة على الخطاب العنيف للسفاح أبو مازن،



اغلق جيش المدعو الطرف بين القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة (أبي بي بي)

قتل عباس ينشر الأكاذيب حول نيات إسرائيل المزعومة في تغيير الوضع الراهن في جبل الهيكل»، في إشارة إلى الحرم القدسي الشريف. الخارجية الأميركية جون كيري، أمس، إضافي على أن التحريض الفلسطيني يؤدي إلى عمليات إرهابية وعمليات

إلى جانب الهجوم اعتهاءات المستوطنين بحماية الجيش

محاولة للتعمية على اعتداءاتها المتواصلة على الفلسطينيين وعلى المسجد الأقصى، الذي كان السبب المباشر للعملية التي جرت أول من أمس، وغيرها من العمليات المرتقبة ضد العور.

وفيما بدا أنه «إسازار» للمواقف المستنكرة وتنافس حول من يكون أكثر تطرفاً ضد الفلسطينيين، تبارز أسس المسؤولون الإسرائيليون في إطلاق تصريحات عنصرية والمطالبة بإجراءات عقابية ضد الفلسطينيين. إضافة إلى توسيع الاستيطان وتعزيزه، ثم وصف «أبو مازن» بـ«السفاح الكبير». وجرى المستوى الخطابي الهجومي طوال أمس، بالتزامن مع تجدد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين في مدن الضفة بحماية من جيش العدو، الذي اغلق الحواجز التي تربط الطرق بين القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة.

### تقرير

## إسرائيل تستغل العملية وتهاجم السلطة: أبو مازن «سفاح كبير»

يسرم المدفوفي تقفص دور الضحية على اعتبار أنّ رد فعل الفلسطينيين على اعتداءاته هو العمل بالاساس. ودفع جيشه لمس باربع كتائب إضافية لملاحقة المتطرفين

### يحبى دبووق

استغلت إسرائيل عملية قتل المستوطنين في الضفة المحتلة لتحول نفسها من جيلاد إلى ضحية. فربطت بين ما سبّته (تحريض) السلطة الفلسطينية وخطاب رئيسه محمود عباس في الأمم المتحدة، وتردي الوضع الأمني في القدس والضفة، وذلك في



### الكرة الإنكليزية

## إنكلترا تضبط ساعتها على موقعة أرسنال ويونايتد

في مباراة صعبة على الطرفين، أرسنال ومانشستر يونايتد. تجذب قمة الاسبوع الثامنة من الدوري الإنكليزي انظار محبي البطولة. لتشهد سعي الاول للاستقامة بعد خسارات متتالية، وسعي الثاني للحفاظ على صدارته

#### هادي احمد

لا يجد أرسنال مفراً من الفوز على مانشستر يونايتد بعد النتائج الكارثية التي توالى في دوري أبطال أوروبا، وأخراها الخسارة على أرضه أمام أولمبياكوس اليوناني في مواجهة مع «الشياطين الحمر»، لن يكون الأمر سهلاً على الإطلاق على أي منهما.

فالأول يمر بحالة صعبة، بعد ظهوره دون ديناميكية وقتالية في المباريات الأخيرة؛ افتقاد للتركيز والانضباط والالتزام بخط المدرب الفرنسي أرسين فيغبر.

في النصف الثاني من الموسم الأخير، كان لأرسنال النتائج الأفضل والكرة الأجل، حتى وصلت وقتها بالتحليلات إلى أنه لولا الانطلاقة السليمة له بداية الموسم، كان يمكن أن يحصل اللقب.

هذا ما يعاني منه أرسنال دوماً، ومبكراً يظهر غير قادر على مشاكله، ففترى السلبية بالآداء، وأحياناً تفقد الجدية والإصرار لتحقيق نتيجة إيجابية.

#### لا يعطي فان غال لاعبيه الثقة التي يستحقونها

لم يفز أرسنال على ملعبه سوى مرة واحدة في أربع مباريات هذا الموسم، وهذه المباراة لن تكون أسهل من التي سيقنها طبعاً.

وإن كانت الخسارة الأخيرة على الصعيد الحالي هي بسبب بعض أخطاء فينغر بإشتراك الحارس الكولومبي ديفيد أوسبينا على حساب التشكي بيتر تشيك، والذي تسبب بخطأ لا يغتفر كلف فريقه هدفاً وبالتالي ساهم في خسارته، إلا إن الفريق تراجع إلى الخلف بعد الهدف، لتتلقى شباحتهم هدفاً آخر.

#### تصفيات يورو 2016



عاد الكانتارا إلى تشكيلة إسبانيا (السيف)

وتتوتر أعصاب اللاعبين، وتتذبذب حال الفريق.
المدفعجية؛ أن يمر أسبوع على تحقيق فوز سهل أو صعب، حتى يسقط سقوطاً مفاجئاً يلازمه عدة مباريات، تحبط من كان به أمل للعودة كمثل للبريميرليغ».

التساؤم يزيد ليقتقد فينغر جهود قلب الدفاع الفرنسي لوران كوسيليني الذي أصيب بتمزق في العضلة الخلفية.

على النقيض تماماً، يمر مانشستر يونايتد، الذي حقق الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة متصديراً الترتيب، للمرة الأولى منذ تتويجه باللقب للمرة الأخيرة في تاريخه عام 2013 تحت قيادة مدربه السابق تشلسي- ساوثمبتن (19,30)

بالقارنة مع انطلاقة الموسم.
لعل هذا الاختار ليونايتد سيكون الأقوى منذ انطلاق الموسم، بعد تغلبه على توتنهام وليفربول، والأرجح أن أرسنال سيكون ثالث ضحاياها.

ما يخاف منه مدرب يونايتمد، الهولندي لويس فان غال، هو ما يتعلق بجاهزية لاعبيه من الناحية البدنية للمواجهة، بعدما خاض 6

مباريات خلال 18 يوماً. وما يخاف قبله، إذ إنه بعد الفوز الصعب على فولسبورغ، تغتت الجماهير

<b>إنكلترا (المرحلة الثامنة)</b>	<b>إيطاليا (المرحلة السابعة)</b>
- السببت:	- السببت:
كريستال بالاس - وست بروميتش البيون (14,45)	كاربي - تورينو (19,00)
استون فيلا - ستوك سيتي (17,00)	كليفو - فيرونا (21,45)
مانشستر سيتي - نيوكاسل (17,00)	
توريتش - ليستر سيتي (17,00)	
سندرلاند - وست هام (17,00)	
تشلسي - ساوثمبتن (19,30)	
- الأحد:	
	أمبولى - ساسوولي (13,30)
	أودينزي - جنوى (16,00)
	سميدوريا - انتر ميلانو (16,00)
	باليرمو - روما (16,00)
	لاتسيو - فيورزينوني (19,00)
	يوفنتوس - بولونيا (19,00)
	فيورنتينا - اتالانتا (21,45)
	ميلان - نابولي (21,45)

في المباراة الأولى بست نقاط من مباراتين، متقدماً على الأردن الذي حصد أول ثلاث نقاط له بفوزه على منتخب لبنان للفوتسال مرة جديدة علو كعبه أمام منافسه في منطقة غرب اسيا، بعدما حقق فوزاً كبيراً على نظيره البحريني 6-2 (الشوط الاول 4-1)، ليضمن تأهله الى كأس اسيا التي ستقام في أوزبكستان في شباط 2016.

سجل لبنان على طينش «هاتريك» وأحمد خير الدين ومحمد قبيسي ومصطفى سرحان، وللبجرين محمد عبدالله وسلمان الملأ.

وشهدت قاعة «نيلاي» في العاصمة الماليزية كوالالمبور على انتصار جيد للمنتخب اللبناني، الذي بات أول المتاهلين الى البطولة القارية عن منطقة غرب اسيا، إذ بعدما كان قد أسقط الأردن 5-2 في مباراته الأولى، لقّن نظيره البحريني درساً في أصول اللعبة بعدما تحكّم في مجريات المباراة، مستعرضاً كل ما يملكه من استراتيجيات وإمكانات فردية وجماعية.

وبهذه النتيجة تصدر لبنان ترتيب المجموعة الأولى بست نقاط من مباراتين، متقدماً على الأردن الذي حصد أول ثلاث نقاط له بفوزه

### كرة الصالات

## تأهله منتخب الصالات إلى بطولة آسيا

على السعودية 2-0، فتجند رصيد الاخيرة وجارتها البحرين عند نقطة واحدة من تعادلهما 2-2 في الجولة الاولى.
وضمن لبنان بالتالي صدارة المجموعة، إذ حتى في حال خسارته

لاعبو المنتخب اللبناني والجزائر الضيف والاداري يحتفلون بالتاهل إلى كأس اسيا



على المنتخب اللبناني باستيان شفاينشتايفر، إلا منه لاعبه هو عدم الثقة بهم من قبله، إذ إنه بعد الفوز الصعب على فولسبورغ، تغتت الجماهير

والصحف الإنكليزية بما قدمه الألماني باستيان شفاينشتايفر، فإن غال رأى عكس ذلك، فيعدما قام اللاعب بقطع عدة هجمات، وإبصال في ضبط إيقاع المباراة، قال فان غال: «أنا راض عن مستوى شفاينشتايفر، لكنني في المباراة لم يلعب بشكل جيد، لذلك قمت بتغييره». كذلك رفض فان غال اللغاء على الإسباني خوان ماتا بعد عرضه القوي وتسجيله هدف التعادل، قبل أن يصنع الهدف الثاني، وقال فان غال: «أنا مدرب الفريق وأستطيع أن أقول من لعب بشكل أفضل، لكنني لا أتفق معكم بهذه الجزئية (قاصداً أن ماتا لم يكن ممتازاً)».

هذه اللقاة، تؤثر سلباً في اللاعبين، في مباراة تبدو مهمة لمسيرتهم في الدوري، ولا تبدو تعليقات المدرب في وقتها أبدأ، ولو كان يخبرهم غير ذلك في غرف الملابس.

رغم تراجع مستوى أرسنال وتقدّم مستوى يونايتد، لا شك في أن هذه المباراة ستقضي محل شغف للمتابعة، ينتظرها عشاق الدوري الإنكليزي المتحمّان، لمعرفتهما بأن الصراع بينهما سيكون على أشده.

## استراحة

<b>كلمات متقاطعة 2 1 1 2</b>										
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

##### افقيا

1- موقع في فينتام هُزمت فيه فرنسا عام 1954 - 2- خوف - إبنة وملهمة بابلو بيكاسو
3- سهام - مطاط بالاجنتية - 4- مادة بيضاء يُدهن بها - مرفا بريطاني في ويلز على قناة بريستول - 5- نهر في فرنسا من روافد غارون بروي البني - جنس حثات ضخم جدا - 6- شدّ على عقنهم حتى الموت - برج معدني سياحي في فرنسا - 7- خراب البلد من جزاء الحرب - 8- منطقة في اليونان على بحر إيجه - حيوان خرافي - 9- كتير ومضطرب الاحلام - حرف جزء - نوتة موسيقية - 10- قاعدة عسكرية اميركية في تركيا

#### عموديا

1- رواية إسبانية الفها سرفانتس وهي من قصص الفروسية الساخرة - 2- بخلط التراب بالماء والرمل ليصبح طينا - من أبناء نوح - 3- الحرية للوطن والتخلص من الاحتلال الاجنبي - 4- للناوه - لاذ الى الحصن واعصم به - 5- متشابهاهان - ابدي وازلي - 6- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء بنت جبيل - الة يملّئ بها - 7- جزيرة إيطالية في المتوسط نغى إليها نابوليون - متشابهاهان - طعم الحنظل - 8- مدينة ألمانية جرت فيها محاكمة تُجرى الحرب العالمية الثانية من النازيين - 9- ثغر - حرف تسويف او حرف استقبال - جني - 10- موقع أثري في صعيد مصر فيه قبور فراعنة الدولة الحديثة وقبر توت عنخ آمون

#### افقيا

1- تودوريك - 2- رعاف - فيروز - 3- كيش - صح - امر - 4- مريدا - عزبأ - 5- توفيق - ضل - 6- سباهي - يا - تو - يتقف - ين - 8- أرس - أج - حوت - 9- نمبا - الولي - 10- الأكرويول

#### عموديا

1- تكمنستان - 2- يعبر - يورما - 3- واسيقا - سيل - 4- دف - يهود - 11 - 5- صافيتا - 6- رفح - 7- فار - ٦ - ي - عقيق - لو - 8- كزاز - حوب - 9- وميض - بولو - 10- جزر الأنتيل

## 21 الاخبار رياضة

#### اخبار رياضية

##### تحرّيت اوله لمنتخب لبنان

خضع منتخب لبنان لكرة القدم لمران خفيف على ملعب الصفا، أمس الجمعة، ضمّ اللاعبين المستدعين من أندية محلية وعدداً من المحترفين في الخارج.

واكتفى الجهاز الفني بقيادة المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش بمران واحد قبل السفر غداً إلى تايلاند لمواجهة منتخب ميانمار ضمن تصفيات كأس العالم وآسيا في 8 الجاري، باعتبار أن غالبية اللاعبين المحليين خاضوا أخيراً مباريات كأس «الخبزة» و«التحدي» و«السوبر».
وبعدما أطلع مدير المنتخب فؤاد بلهوان الحضور في ملعب الصفا، على إجراءات السفر الأحد، شدد رادولوفيتش على المسؤولية التي تقع على كاهل اللاعبين، لا سيما أن المباراتين المُقبلتين مهمتان جداً في إطار إكمال المنافسة في التصفيات بحظوظ كبيرة.

واستعرض رادولوفيتش سريعاً مجريات الرحلة السابقة، وحصّن عناصره على البذل والعطاء، وهذا في مقدورهم، وإن يلعبوا بدقوبهم، ليشرّطوا قميص المنتخب.

##### فوز هاماسي للبنان على قطر

فاز منتخب لبنان على نظيره القطري 89 - 86
أسس ضمن مباريات ترتيب المركز ضمن بطولة الأمم الآسيوية 28 في كرة السلة التي تقام في الصين. وكان أفضل مسجل في صفوف لبنان جاي يونغبولد ووائل عرجي، وكل منهما 9 نقاط.

وسيلعب لبنان مع كوريا الجنوبية اليوم السبت في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس، بينما ستلعب قطر مباراة مع الهند على تحديد المركزين السابع والثامن.

#### اصداء عالمية

##### رفض الاستئناف لعقوبة نيمار

لم توافق محكمة التحكيم الرياضي على الاستئناف الذي تقدم به الاتحاد البرازيلي لكرة القدم لتخفيف عقوبة نجم المنتخب نيمار الذي أوقف أربع مباريات رسمية بعد تهجمه على حكم المباراة أمام كولومبيا، خلال بطولة «كوبا أميركا» في تموز الماضي.

وأصدرت المحكمة بياناً جاء فيه: «تم رفض الاستئناف العاجل الذي تقدّم به الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ضد الاتحاد الدولي والاتحاد الأمريكي الجنوبي لكرة القدم».

وأضاف: «يتمّ على نيمار تنفيذ عقوبة الإيقاف في المباراتين التاليتين في تصفيات كأس العالم للؤلمة إلى روسيا 2018 يومي 8 و13 تشرين الأول».

وتقدّم نيمار عقوبة الإيقاف عن مباراتين في البطولة القارية ثم خرج فريقه في ربع النهائي على يد الباراغواي، وسيغيب بالتالي عن مباراتين آخرين في افتتاح التصفيات الأميركية الجنوبية ضد تشيلي في 8 تشرين الأول الحالي، وضد فنزويلا في 13 منه.

##### فيدال سيلعب ضد دورتموند

أفاد الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب بايرن ميونخ الألماني، بأن النجم التشيلياني أرتورو فيدال تمكّن من التدرّب مع الفريق بعد تعافيه من الإصابة، وأصبح جاهزاً لوقعة القمة أمام بوروسيا دورتموند، الأحد المقبل.
وكان فيدال قد غاب عن مباراة فريقه في الجولة الثالثة لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا أمام بياتشو غرب الكرواتي.

##### إيقاف عدة تيّب كينيتيت لنشاطهما

أوقف الاتحاد الكيني لألعاب القوى العدائتين أغانا جيترو وجوزيفين جيبكوري بعدما تبلّغ من الاتحاد الدولي للعبة أنّهما تناولتا مادة تاندروستيرون المحظورة.

وأعلن الاتحاد الكيني إلغاء نتيجتي جيبكوري في لقاء لواندا الذي أحرزته فيه المركز الأول، وفي سباق نصف ماراتون رأس الخيمة في الإمارات حيث حلت رابعة.

قائد وسياسي وعسكري صيني (1887-1975) حارب الجيش الأحمر الشيوعي واجبره على الإنسحاب بما يُعرف باسمسيرة الطويلة. أسس دولة رقصة كويبة شهيرة ■ 8+11 = حرف نصب

حلولة الشبكة السابقة

قائد وسياسي وعسكري صيني (1887-1975) حارب الجيش الأحمر الشيوعي واجبره على الإنسحاب بما يُعرف باسمسيرة الطويلة. أسس دولة رقصة كويبة شهيرة ■ 8+11 = حرف نصب

حلولة الشبكة الماضية: فولك برنادوت

اصداد

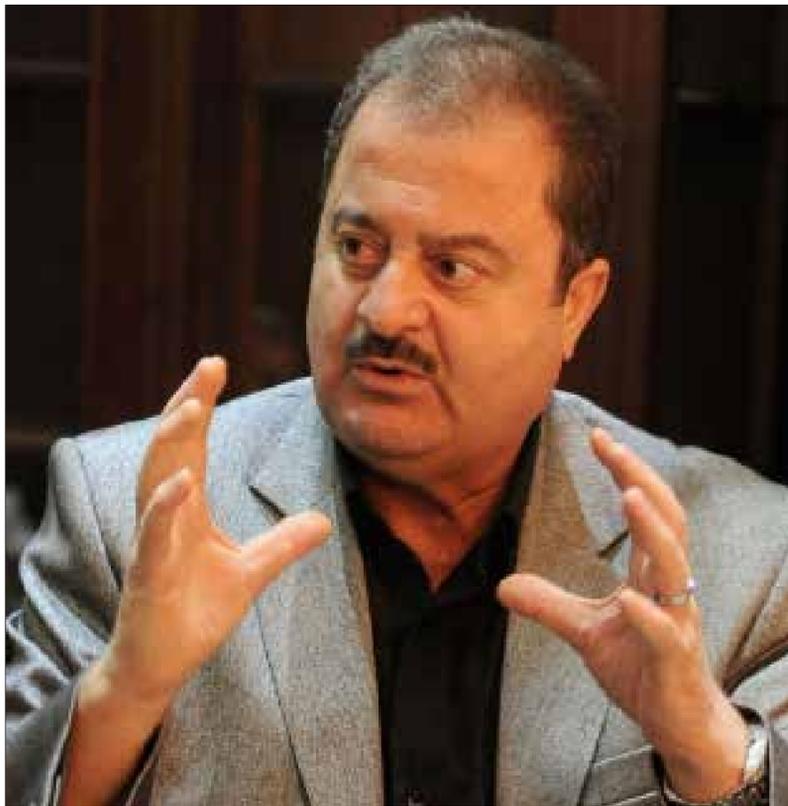
نصوم

مصنوع

قضية

# نقابة الفنانين السوريين تآكل أبناءها

وسام كنعان



كلمًا شعر «نقيب الفنانين السوريين» زهير رمضان بالملل، أعطى أوامرته بإعداد قائمة من الممثلين ليُصدّر «فرمانًا» يقضي بفصلهم من «نقابته» التي باتت يتصرف وكأنها ملكًا شخصيًا. هكذا، لم نعد نسمع باسم هذه المؤسسة الرسمية الغارقة في غبار الروتين والقوانين المتأكلة إلا عندما تجتاح النقيب موجة ضجر شديدة، فيقرر أن يُفرد سجلاته ويصفي حساباته ويُطرح بزملائه. وحتى يختصر الطريق على منتقديه الكثيرين ويوفر عليهم عناء تحليلات تقضي بأن الفصل أتى على خلفيات سياسية، راح «ابو جود»، يجزّ يمينا ويسارًا من دون التفريق بين موالٍ أو معارض.

تلك هي الحجة الدامغة ليجنّت من يستميتهم «المسيئون للرموز الوطنية» أو من يعتبرهم «شذوذًا» وهي لازمة المعتادة التي يستخدمها في كل حديث إعلامي لوصف زملائه الذين يخالفونه الرأي حول ما يحصل في بلادهم. وفق هذا المنطق الغريب، همرت النقابة مجدداً بحسب تصريح «رئيس الكراكون» لتخصيص قائمة جديدة استعداداً لفصلها. وكان الجولة الماضية لم تكن كافية بعدما طرد بموجبها 200 فنان بينهم أبرز نجوم سوريا على غرار: جمال سليمان وحاتم علي ونديم حسن وباسل خياط، بحجة عدم دفع الاشتراكات السنوية (الأخبار 7/3/2015).

تؤكد الملتقى ريم عبد العزيز رئيسة «مكتب الثقافة والإعلام» في نقابة الفنانين السوريين» في درشة مع «الأخبار» أنه «بالفعل يتم تخصيص قائمة جديدة من الممثلين السوريين بهدف فصلهم من النقابة قريباً». أما عن الأسباب، فتقول: «عندما يصدر القرار ستعرفون الأسباب الموجبة لذلك، فكل شيء جميل في وقته».

توجهنا إلى نجوم الدراما المقيمين داخل سوريا، منهم بسام كوسا، لتسجيل ملاحظاتهم على سلوك النقابة وإجراءاتها التحقيقية بحق من يتوجب عليها الدفاع عنهم ومساعدتهم عند الحاجة، فضل هؤلاء عدم الخوض في الموضوع لأكثر من سبب. ربما يبرز تنصلهم من الأمر ما شرحه لنا نجم سوري رفض ذكر اسمه حين قال: «عندما

كما تُدعى لحضور فعالية معينة يتم تعيين مكان الانطلاق من نقابة الفنانين. كُنّا نجتمع أمام النقابة ونتحرك من هناك من دون أن يخطر في بال أحد أن يضع قدمه داخل المبنى، لإيماننا المطلق بأنّ هذه ليست نقابتنا».

بدوره، يختصر النجم غسان مسعود الحديث مؤكداً أنه «أنا ضدّ فصل أي ممثل من نقابته لأيّ سبب كان، أما التفاصيل فهي بحاجة لبحث طويل». من جانبه، جيلينا هؤلاّ عدم الخوض في الموضوع كتبه على صفحته على فايسبوك في تعليقه على الية عمل النقابة وتحولها بفضل سياسات القائمين

عليها إلى صندوق جباية للرسوم والضرائب ليس أكثر. من جهة أخرى، يشير لنا مصدر داخل النقابة إلى أنّ «الخلافات الشخصية لرمضان تلعب دوراً

كثراً في إعداد القوائم المتحالفة للمفوضين من النقابة. صفحات الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي هي موضوع الدرجة الأولى أيضاً».

رئيسياً في إعداد القوائم المتحالفة للمفوضين من النقابة. صفحات الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي هي موضوع الدرجة الأولى أيضاً».

## الفنانون المصريون يخافون الابتزاز الإلكتروني

القاهرة - محمد عبد الرحمن

صحيح أنّ وجود الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي مفيد للتواصل مع الجمهور على نطاق واسع، لكنه يمكن أن يتحول إلى صدام مرزّمن كما حدث أخيراً مع المغنية والممثلة المصرية مي كساب التي قرّرت مغادرة العالم الافتراضي. بتأهّي النجوم بعدد متابعيهم على السوشال ميديا، وباتت تلك المواقع من أبرز وسائل بقاء النجم تحت الأضواء إذا غابت عنه فرص الأداء الجيد أمام الكاميرا.

كثير من الفنانين استعاضوا عن المؤتمرات الصحافية وشركات الدعاية بالمصنّات الافتراضية من أجل الوصول سريعاً إلى الجمهور والصحافة وبأقل تكلفة، غير أنّ

الأمور لا تسير بسلاسة في كل الأحوال. فاجأت مي كساب جمهورها قبل أيّام بقرار اعتزال مواقع التواصل الاجتماعي وإغلاق حساباتها على فايسبوك وإنستغرام.

في البداية، تصوّر البعض أنّ القرار يتعلّق بالتعليقات الساخرة التي تنال من بطلّة فيلم «تامر وشوقية» (تأليف مجموعة كتّاب وإخراج أسامة العبد) منذ أن أعلنت عن ارتباطها بمغني المهرجانات الشعبية المعروف بـ«وكا». لكنّ كساب لم تلقت إلى تلك التعليقات، بل كان حسابها على فايسبوك باباً لإعلان تفاصيل عقد القران في كانون الثاني (يناير) 2015 ثمّ حفلة الزفاف في آب (أغسطس) له معها، قبل أن يحاول ابتزازها والطلب منها أن تتحوّل له رصيداً على هاتفه المحمول (12 دولاراً

الأصيلة. لم تخل المناسبة من حضور مجموعة من الممثلين المخضرمين على رأسهم دريد لحام ورياض نخاس ورضوان عقيقي وأنطوانيت نجيب. حضور هؤلاء للاحتفال الذي أقيم في فندق دمشق، جعل البعض يعتقد أنّهم ضمن لألحة المكرّمين، لكن تكريم النقيب انحصر بصديقه الشخصي تميم ضويحي وهو معدّ برامج في التلفزيون السوري، ومدير سابق لقناة «سوريا دراما».

ومن باب ردّ الجميل وتبادل الخبرات مع الأشقاء العرب، كرّمت النقابة كلاً من: رئيس «الاتحاد العام للفنانين العرب» ونقيب السينمائيين المصريين» المخرج مسعد فودة، والمخرج عمر عبد العزيز رئيس «اتحاد النقابات الفنية المصرية»، إضافة إلى عادل حنفي المدير الإداري والتنفيذي له «اتحاد العام للفنانين العرب»، والمخرج صباحي سيف الدين «نقيب الفنانين اللبنانيين»، والمخرج المسرحي صباح المندلاوي «نقيب الفنانين العراقيين». كما فنّحت بطاقة عضوية شرف في نقابة الفنانين لكل من المخرجين نجدة أنزور ومروان بركات، والمؤلف الموسيقي سعد الحسيني، والشاعر الغنائي والمؤلف الموسيقي سعدو النديب، والمغنية ميادة بسلبيس، ومديري التصوير عمار الحامض وسازن بركات، والعازف بشار جارور، والممثل سعد مينه، والمغني مصطفى هلال، والمخرج التلفزيوني الهمام بهلول.

لكن الحفلة لم تمر على خير لأنّ رمضان رفض تسليم الدرع التكريمية الذي وصل لدريد لحام من قبل «اتحاد النقابات الفنية المصرية»، وفُضّل إرسالها إلى «المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون» لتسلمها بدورها سرّاً إلى نجم الكوميديا!

في تاريخ النقابة، على الضفة الأخرى وعلى غفلة من الزمن، قرّر زهير رمضان في 17 أيلول (سبتمبر) الماضي أنّ بيتّ الدماء في عروق مناسبة توقّف الاحتفال بها منذ زمن طويل وهي «عيد الفنانين». ولأنّ سوريا أوشكت على أن تفرغ من مُبدعيها، كان الاحتفال على مبدأ الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في هذا السلوك الأوصالي أيضاً».

أميركياً) مقابل محو الصورة. وعلى الرغم من أنّ طلب الشخص يعكس مدى تفاهته وعدم حرفيته، يبدو أنّ المغنية المصرية لم تطلق الموقف فايسبوك وإنستغرام. وفي إشارة إلى أهمية أن يتعلّم الفنانون الكثير من قواعد اللعبة قبل الدخول فيها.

الواقعة ولّدت الكثير من التساؤلات حول عدم توجه صاحبة أغنية «لبسنّي ديلة» إلى الجهات المختصة والإبلاغ عن الفتى المبتدّ. فهل خافت من تداعيات نشر أخبار بهذه الطريقة وانتشار الصورة المفيكرة؟ إلا أنّ كساب موّقها هذا أكدت عمق الأزمات التي يعيشتها الفنانون بسبب انتهاك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لخصوصياتهم، وتفرّغ إلى دعم مواقع التواصل الاجتماعي.

أحوال المهنة

في ظل عملية إعادة الهيكلة التي تشهدها الصحافة المصرية المستقلة والصعوبات التي تعانيها، أعلنت محمود مسلم أخيراً استقالته فجأة من منصبه وسط غياب أسباب واضحة

# «المصري اليوم» فقدت رأسها الصحافة المصرية في مواجهة المجهول

القاهرة - محمد الخولي

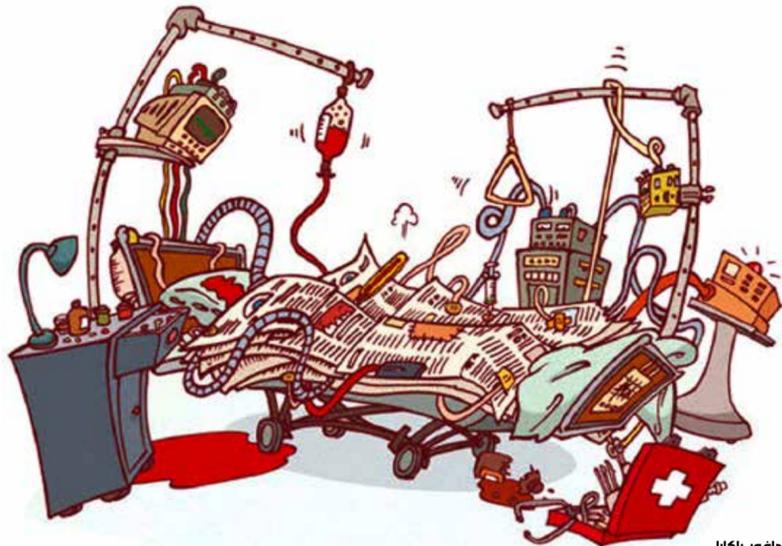
لو جاءت استقالة الصحفي محمود مسلم من رئاسة تحرير جريدة «المصري اليوم»، إحدى أكبر الصحف المستقلة المصرية، في أي وقت آخر لكان من الممكن أن تمر مرور الكرام. فما من رئيس تحرير يستمر في منصبه إلى آخر العمر، كذلك لم يسجل مسلم أي إضافات إلى الصحيفة تطلق قرّانها من غيابه. اللافت أنّ الاستقالة تأتي في وقت تحدّث فيه الجميع عن نية إدارة المؤسسة الإعلان عن خطة لإعادة هيكلتها، والشكوى من تضخّم عدد العاملين فيها.

محمود مسلم، الذي تولّى رئاسة تحرير «المصري اليوم» في بداية العام الحالي، كتب مساء أول من أمس على حسابه الشخصي على فايسبوك: «غادرت رئاسة تحرير «المصري اليوم»... كل الشكر لمؤلف الموسيقى الذي ساعدوني في العمل على نجاح تجربتي... ألف شكر... اللهم خير لي واختار لي».

لكن مسلم لم يوضح الأسباب التي أدت إلى هذه الاستقالة المفاجئة، رغم محاولات الإعلام الحثيثة لمعرفة السبب الحقيقي وراء الأمر.

في غضون ذلك، تحدّث بعض المصادر المقربة من مسلم عن مبررّين دفعاه إلى تقديمه استقالته، والتي تشترط عدم العمل لصالح أي مؤسسة إعلامية أخرى، ولا سيّما أنّ الرجل يعمل في وقت نفسه رئيس تحرير في فضائية «الحياة».

حاولت «الأخبار» التواصل مع مسلم، إلا أنّ هاتفه كان مغلقاً حتى الموقعة مع المؤسسة، والتي تشترط عدم العمل لصالح أي مؤسسة إعلامية أخرى، ولا سيّما أنّ الرجل يعمل في وقت نفسه رئيس تحرير في فضائية «الحياة».



دافور باكارا - (المانيا)

يعمل في الوقت نفسه رئيس تحرير في فضائية «الحياة». حاولت «الأخبار» التواصل مع مسلم، إلا أنّ هاتفه كان مغلقاً حتى الموقعة مع المؤسسة، والتي تشترط عدم العمل لصالح أي مؤسسة إعلامية أخرى، ولا سيّما أنّ الرجل يعمل في وقت نفسه رئيس تحرير في فضائية «الحياة».

وإنقاذها من الإقفال (الأخبار 2015/9/5)، مضيفاً «لدينا على الساحة الآن جريدة «الشرق» التي تعاني من أزمة مالية كبيرة، والتي أوقفت إصدارها الورقي، ونحن لا نريد له «المصري اليوم» أن تصل إلى النهاية الالئمة

نفسها». ولغت قاسم إلى أنّ مسلم اعترض على قرار الالتزام بعدم العمل لغبر «المصري اليوم»، وفُضّل «الاستمرار في وظيفته الثانية»، مضيفاً أنّه «ما من رئيس تحرير صحيفة في العالم يجمع بين وظيفتين، وخصوصاً إذا كانت صحيفة كبيرة كـ«المصري اليوم».

وتابع قاسم إنّ العقود الموقعة بين المؤسسة والعاملين فيها تنص على عدم العمل لصالح جهة أخرى «وهذا بند واضح ولا بد من تنفيذه»، مشيراً إلى أنّ «عمل الصحفي في أكثر من مكان هو واحد من أسباب انهيار الإعلام المصري. فالصحافي يكون مشغولاً طوال اليوم بتتطلب إرسال المواد الصحافية لأكثر من جهة، وبالتالي يؤثر ذلك على المحتوى الذي يكتبه، ما يؤدي إلى صعوبات في تطوّره المهني».

وتشدّد قاسم أيضاً على أن ما يحصل في «المصري اليوم»، حالياً، لا يخص المؤسسة وحدها، لأنّه في حالة النجاح ستكون هناك قاعدة مهمة لإنقاذ الصحافة المصرية. أصدر مجلس أمناء «المصري اليوم» بياناً شكر فيه محمود مسلم على ما قدّمه خلال فترة توليه رئاسة التحرير، لكنه في الوقت نفسه لم يفصح عن الأسباب الحقيقية وراء الاستقالة المفاجئة، فيما تشير بعض المصادر إلى إمكانية توليه رئاسة تحرير جريدة «الوطن»، خلفاً للصحافي مجدي الجلال الذي استقال منها منذ فترة.

### إنت الملك ... ياراغب

يجني الفنان اللبناني راغب علامة شهرة انتخاب «ملكة جمال لبنان 2015» التي تقام في 12 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، وتبث مباشرة على قناة Ibc1.

### نجوم كرم في ضيافة «المشاهير»

تفتح نجوم كرم قريباً، برنامج «دبو المشاهير» الذي يعرض على قناة mtv وتقدمه نايلابلا هلال. وإلى جانب «شمس الأغنية اللبنانية» يعني إيمان زبيب وعامر زيان في شهرة يُكشف فيها عن لجنة تحكيم العمل التلفزيوني.

### «ذات ليلة» على Ibc1

تبدأ قناة Ibc1 الثلاثاء المقبل (من الأحد إلى الأربعاء بعد نشرة الأخبار المسائية) عرض مسلسل «ذات ليلة» (قصة وحوار العميد الركن جوزف عبود) الذي يؤدي بطولته كل من: كارول الحاج، وفادي إبراهيم، وسام حنا، وغيرهم.

**JORNADAS DE CINE MEXICANO MEXICAN FILM JOURNEYS**

30 Septiembre - 4 Octubre 2015  
30 September - 4 October 2015

Metropolis Empire Sofil, Achrafieh  
info: 01 20 40 80 www.metropoliscinema.net  
Tickets: 6,000 L.L.

**METRO FILM IN METRO**

BE REALISTIC AND ASK FOR THE IMPOSSIBLE

6.30 pm - Free Entrance

Monday 5: Via Zapata (1952) | Elia Kazan | 113min  
Monday 12: Milk (2008) | Gus Van Sant | 128min  
Monday 26: Nadi Leko! Nass | (1971) | حسين كمال | 1h55min



افتتح امس في «متحف الفن المعاصر» الباريسي معرض جديد يضم اكثر من مئتي عمل يحملون توقيع فنان البوب الاميركي الراحل اندي وارهول (1928 - 1987). يحمله المعرض اسم Warhol Unlimited (وارهول بلا حدود) ويستمر حتى السابع من شباط (فبراير) 2016. (طوماس سامسون - اف ب)

صورة  
وخبير

OFFICIAL PARTNER

SGBL

15TH EDITION  
**BEIRUT**  
INTERNATIONAL  
FILM FESTIVAL  
7-15 OCTOBER 2015

The festival will be held at Grand Cinemas ABC Achrafiyeh, and Cinéma Montaigne, in the French Institute Compound on rue de Damas

Opening film **THE LITTLE PRINCE**  
by Mark Osborne  
Closing film **HE NAMED ME MALALA**  
by Davis Guggenheim

Invitations available at BIFF desk in Grand Cinemas as of Wednesday September 30th, 4:00 p.m-10:00 p.m

Ticket Sales commence on September 30th, 4:00 p.m-10:00 p.m, at Grand Cinemas ABC Achrafiyeh, Cinéma Montaigne as of October 8th, 71 880901  
Info: BIFF desk 76 300901, Grand Cinemas 01 209109  
Regular screenings LL.7500  
info@beirutfilmfestival.org, www.beirutfilmfestival.org

المستقبل Alfa 1 SUTSOCK PALACE THE GARDENS LE GRAY INSTITUT FRANÇAIS TV5MONDE CBIL INTERNATIONAL NOSTALGIE



### حين يختار التلفزيون ال iPhone، ضيفاً حصرياً

استبدلت قناة Léman Bleu السويسرية الكاميرات بهواتف آيفون الذكية. أكدت صحيفة Le Temps المحلية أنّ المحطة زوّدت هذا الصيف مراسليها بهواتف من طراز «آيفون 6» إضافة إلى العدة الخاصة بها لتصوير التقارير والنقل المباشر. «إنها محاولة للبحث عن الخفة وسرعة الاستجابة، والسعي إلى تخفيض التكاليف»، قال مدير Léman Bleu لوران كيلير للصحيفة. وأضاف: «نحن نقرّر إذا ما كنّا سنعيد اختراع قواعد الصورة، والتصوير بطريقة مختلفة». الخطوة ستمكّن مراسلي هذا التلفزيون الذي تأسس عام 1996 من التقاط ومشاركة مضمون أكبر على الإنترنت، لا سيما أنه لا يبت إلا لساعات معدودة. يذكر أنه هناك وسيلة إعلامية إسكندنافية سبقت Léman Bleu إلى هذا القرار.



### زيد والشّيخ حويلي عرفا «الهوى» في اليسوعية

بعد سلسلة من الحفلات التي قدّماها معاً في بيروت، أثمر التعاون الفني بين الموسيقي اللبناني زياد سخاب والمُنشد الشيخ أحمد حويلي (الصورة) ألبوماً بعنوان «عرفت الهوى» يتألف من تسع أغنيات. يوم الجمعة المقبل، يلتقي الثنائي ضمن أمسية فنية في قاعة «بيار أبو خاطر» في بيروت. الحفلة ستكون مخصصة لإطلاق «عرفت الهوى»، وهو ثمرة التعاون الأوّل بينهما. هكذا، سيقدّم حويلي أغنيات العمل كلّها، إضافة إلى أخرى جديدة، قبل أن يجري احتفال التوقيع.

إطلاق «عرفت الهوى»: الجمعة 9 تشرين الأوّل (أكتوبر). الساعة الثامنة والنصف مساءً. قاعة «بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف - حرم العلوم الإنسانية/ بيروت). للاستعلام: 03/006329



### شريك روحانا يختصر الـ «مسافات»

تحت عنوان «مسافات»، يقدّم «نادي أصدقاء صوت الشعب» حفلة للفنان اللبناني شربل روحانا (الصورة) بمرافقة فرقته المؤلفة من عشرة عازفين. ستقام السهرة على مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت) في 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، وسيتمّ خلالها حوالي 13 عملاً منوعاً بين الموسيقى والغناء من أرشيف روحانا القديم والجديد، على أن تفتتح السهرة فرقة «فرقت غ نوطة» الشابّة. تتألف هذه الفرقة من بتر حايوي (غناء)، ورغيد جريديني (ساكسوفون)، وجدي أبو دياب (بيانو)، وزاهر حمادة (باص)، وعلي صباح (غيتار) و April Centrone (درامز).

«مسافات»: السبت 17 تشرين الأوّل - الساعة والنصف مساءً. مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت). البطاقات متوافرة في إذاعة «صوت الشعب». للاستعلام: 01/307292 أو 03/897659